وصيّة الشهداء لفصائل المقاومة :

الوحدة .. الوحدة!

دماؤنا فداء للسلطة الوطنية الفلسطينية

ننشر فيما يلى النص الكامل للوصية التي تركتها مجموعة الشهيد « كمال ناصر » ، وجرى تسجيلها على اشرطة بصوت قائد المجموعة الشهيد الرفيق زياد عبد الرحيم . وقد اذيع هذا الشريط من اذاعة الثورة الفلسطينية في القاهرة مساء يوم ٢١ — ٥ — ١٩٧٤ . وفيما يلي النص الحرفي :

انا المقاتل زياد عبد الرحيم قائد مجموعة الشهيد كمال ناصر التابعة لقوات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في داخل الوطن المحتل .

سوف اقوم بعد ساعات انا ورفاقي في المجموعة احمد وعلي بتنفيذ احدى العمليات (عملية ١٥ أيار) من اجل اطلاق سراح ٢٦ مناضلا من رفاقنا ابناء الثورة الفلسطينيه في سجون العدو . وقد ابلغتني قيادتي ان ثلاثة من هؤلاء الرفاق هم من المناضلين اليهود الذين سجنهم دايان ومائير وقيادته الصهيونية المجرمة بسبب تأييدهم للثورة الفلسطينية ورفضهم للكيان الصهيوني والاحتلال والاغتصاب . نحن شعب لا نفرق بين عنصر او جنس او دين او عقيدة ، بل نعتبر ان كل من يحب الخير والسلام هو رفيق لنا ونحميه بأرواحنا .

بأسم رفاقي وبأسمي اوجه كلمتي هذه الى شعبي الباسل المجيد والعظيم .. ربما عندما يسمع شعبي هذه الكلمات لن نكون احياء ، ولكننا سنكون قد حصلنا على شرف الموت في سبيل الوطن الغالي .. وطن الاباء والاجداد فلسطين .

ان رفيقي « علي » الواقف بجانبي الان يحمل صورة ابنه الصغير الذي يبلغ من العمر سنة ونصف وهو يكتب لابنه رسالة قصيرة حتى يقرأها عندما يكبر في المستقبل. سأقرأ لكم بعض الكلمات التي كتبها «علي» لابنه :

« يا ابني الغالي والحبيب . ربما سأموت غداً ، ولكن عندما تكبر فيجب ان تعرف ان والدك مات من اجل ان تكون طفلا له حق مثل كل الاطفال في العالم .. ان يذهب للمدرسة وان يلعب ويأكل ويلبس ملابس جميله مثل كل اطفال العالم . انا اموت من اجل ان يتوفر لك ولكل اطفال شعبي هذا كله » .

اننا نعرف ان الصهاينة قد تلقوا درسا لن ينسوه خلال حرب تشرين ، وان ابطال وجنود الامة العربية اكدوا بأن الغزو والاحتلال الصهيوني لابد ان يندحر . لقد حطمت الحرب كل احلام الصهاينة في استمرار غزو ارضنا واحتلالها .

ويحاول الصهاينة ومعهم الاستعمار الامريكي والعملاء في الاردن ان يحطموا نتائج حرب تشرين العظيمة . ان العالم كله الان يعترف بنا نحن الشعب الفلسطيني وكل القوى التقدمية في العالم والوطن العربي تؤكد على حقوقنا . ولكن الصهاينة ومعهم امريكا والعملاء في الاردن يحاولون القضاء على حقوقنا . انهم يحاولون تقسيم الارض الفلسطينية مرة ثانية بين العملاء في الاردن وبين اسرائيل . انهم يحاولون تقسيم الضفة الغربية بين العملاء وبين الصهاينة ، وتحاول اسرائيل ابتلاع غزة حتى يتشرد شعبنا مرة ثانية ، وحتى يتم القضاء على وجوده وشخصيته وانهاء ثورته .

ولكنا نحن ابناء الشعب الفلسطيني العظيم .. نحن شوكة في حلوقهم .. سنمنعهم من تقسيم الضفة الغربية وغزة وابتلاعها . سنمنع تشريد وقهر شعبنا في الضفة الغربية وغزة . اننا سنناضل حتى يحصل شعبنا على حقه في تقرير مصيره ويدحر المحتلين عن ارضه ويمنع العملاء من التحكم فيه من جديد ، ويبني سلطته الوطنية المستقلة .

يا شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال في الضفة الغربية ، في غزة في كل مكان من الارض الفلسطينية .

سنقدم ارواحنا من اجل تحريرك واستقلالك . سنقدم ارواحنا من اجل السلطة الوطنية الفلسطينية ليست سلطة للعملاء ولا للخونة ولكن للثوار اصحاب البنادق . اننا يا شعبنا ذاهبون في مهمه خطيرة ونعرف اننا سوف نستشهد اذا لم يحقق العدو مطالبنا . ولكننا مطمئنون لاننا واثقون انك يا شعبنا لن تتخلى عن النضال من اجل طرد الغزاة الصهاينة عن ارضك . لن نتخلى عن النضال من اجل السلطة الوطنية .

اننا يا شعبنا عندما نستشهد سنكون مطمئنين ، لاننا نعرف ان كل فلسطين وطني لن يتوقف عن النضال من اجل السلطة الوطنية، من اجل متابعة النضال الطويل حتى تتحرر كل فلسطين ونزيل الصهيونية عن كل شبر منها .

انك يا شعبنا تلتف حول قيادتك وقيادتنا العظيمة .. منظمة التحرير الفلسطينية .. وترفض اي قيادة عميلة واي وصاية من العملاء والخونة . تحت قيادة ابو عمار .. تحت قيادة كل الثوار الذين يدافعون عن حق شعبنا في التحرير واقامة السلطة الوطنية سوف نسير ونستشهد ويستشهد المئات غيرنا .

اوجه كلمتي اخيرا الى شعبنا المشرد في مخيماته . وحدوا صفوفكم حول قيادة الثورة ، ارفضوا كل محاولات الانقسام والتمزيق من اي مصدر كانت . كونوا جديرين بحمل اسم فلسطين . وحدوا نضالكم مع شعبنا الواقع تحت الاحتلال حتى ننتزع السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة ، لانها الضمانة من اجل استمرار نضال شعبنا حتى تحقيق العودة والتحرير .

يا رفاقي في الجبهة الديمقراطية .. يا رفاقي في كل الثورة الفلسطينية .. الوحدة الوحدة الوحدة هذه وصيتنا لكم . الوحدة هي الضمانة من اجل النصر وتحقيق السلطة الوطنية الفلسطينية .

تحياتي لكم جميعا . وعندما يتحرر شعبنا ويقيم سلطته الوطنية .. ارجوكم ان تنفذوا وصيتنا .. عندما تتحرر ارضنا ادفنونا في جبال الخليل على ارض فلسطينية محررة ومستقلة .

أذا كنا في حياتنا لم نشاهد العلم الفلسطيني فوق ارضنا المحررة .. فنحن نريد ان نرى العلم الفلسطيني واسم السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة يظلل قبورنا .

يا جماهيرنا العربية .

نحن المقاتلون الفلسطينيون الذين تعرضنا لكل اشكال التآمر والغدر .. نعتبر انك يا جماهيرنا العربية الدرع والسند الكبير لنا . نحن نعرف جيدا ان هناك مؤامرات كثيرة تريد القضاء على حرية الجماهير العربية ومكاسبها وتريد ان تمنعها من التقدم وبناء بلادها . لكنا واثقون ان هذه المؤامرات لن تمر . ان صلابة شعوبنا العربية وجنودها الذين قاتلوا في سيناء والجولان ، والذين يحاربون في جبل الشيخ الان تؤكد لكل اعداء أمتنا اننا سنهزمهم وندمر مخططاتهم .

ان اعداءنا يريدون القضاء على ثورة شعبنا الفلسطيني ويريدون حرمانه من ارضه ، وشعبنا الفلسطيني ، الان يريد دعمكم من اجل ان يحرر ارضه ويقيم سلطته الوطنية المستقلة ان مقياس التأييد للشعب الفلسطيني الان في هذه المرحلة هو تأييد منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد لشعبنا ، وتأييد نضال شعبنا من اجل انتزاع وتحرير ارضه المحتلة وبناء سلطته المستقلة الوطنية . وكل من يتجاهل هذه الحقوق او يتآمر عليها ، او يساعد العملاء والاعداء ضدنا ، فأنه سيلقى العقاب من شعبنا وكل جماهير الامة العربية .

ان شعبنا المقاتل والمناضل يحيي كل الشرفاء في العالم .. اننا نحي البلدان الاشتراكية وكل الشعوب والبلدان التي تدافع عن العدل والسلام في العالم . في حرب تشرين وبعدها ثبت ان هؤلاء هم اصدقاؤنا الاوفياء ، وكانوا دائما مع شعبنا الفلسطيني مثل ما كانوا مع شعوب فيتنام ولاوس تحية الى كل اخوتنا ورفاقنا المناضلين بعشرات ومئات الملايين في هذا العالم من اجل حرية وسعادة الانسان ومن اجل السلام. اننا ونحن ذاهبون لتنفيذ مهمتنا نشعر بالامل العظيم والتفاؤل لاننا ننظر الى هذا العالم وحوله نجد ان شعبنا ليس وحده بل معه مئات الملايين من المناضلين .. لهذا السبب فأننا نؤمن ان مصير الاستعمار والصهيونية وكل اعداء الشعوب هو الفناء . والنصر سيكون اكيدا لكل الشعوب .

يا شعوب العالم ..

يا اهلنا .. نحن لا نريد ان نقول لكم وداعا ، فنحن لسنا اشخاص ولكننا ابناء ثورة .. ولهذا فأذا ذهبنا فأن الثورة سوف تستمر الالاف من رفاقنا في الخليل ونابلس والقدس وغزة وطولكرم . في الجليل .. في عمان والبقعة واربد والزرقاء .. في مخيمات لبنان وسوريا .. في كل مكان فيه فلسطيني ستستمر الثورة وتنتصر .

عاشت الثورة الفلسطينية

المجد والخلود للشعب والثورة .

عاشت السلطة الوطنية

قائد مجموعة الشهيد كمال ناصر
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
قوات الداخل .
المقاتل زياد عبد الرحيم .

الحرية
اسبوعية سياسية عربية
بيروت ٣/٦/١٩٧٤ - العدد ٦٧٣ - السنة ١٤ - الثمن ٢٥ ق.ل

الجماهير الفلسطينية تطالب المجلس الوطني بإقرار شعار السلطة الوطنيّة

مهمات القوى الوطنية بعد اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان :

تصعيد الدعم للشعب الفلسطيني والتصدي للمناورات الامبريالية الرجعية

٧٠ ألفا من ابناء المخيمات يطالبون بالسيادة الوطنية لشعب فلسطين على أرضه المحررة

وقع سبعون الفا من ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين في مخيمات سوريا ولبنان على مذكرة موجهة الى الراي العام العربي والعالمي حددوا فيها موقف الشعب الفلسطيني من الاوضاع الراهنة واحتمالات التسوية السياسية للصراع العربي — الاسرائيلي .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية التي اشرفت على تنظيم المذكرة مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي عرضت فيه النص الاصلي للمذكرة والوف التواقيع المعروضة عليه لاطلاع الصحفيين . وقد افتتح المؤتمر الصحفي ببيان القاه الاخ داود التلحمي ، الباحث في مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت ، استعرض فيه مراحل نضال الشعب الفلسطيني والمؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي استهدفت تبديد واذابة وجوده الوطني وأكد ان من حق الشعب الفلسطيني وواجبه الان ان يقيم سلطته الوطنية على كافة الاراضي الفلسطينية التي يرغم العدو على التراجع عنها .

وبعد ذلك تلى نص المذكرة التي طالبت شعوب العالم بمساندة نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة من اجل وضع حد فوري للاحتلال الاسرائيلي وضمان حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني وسيادته الوطنية على أرضه المحررة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .كما شجبت المذكرة بشدة محاولات النظام الهاشمي انتحال صيغة تمثيل الشعب الفلسطيني وادعاء السيادة على أرضه وأعلنت رفضها لمشروع المملكة المتحدة وكافة المشاريع الاخرى التي تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه . وطالبت المذكرة باقرار حق جميع الفلسطينيين المشردين خارج ارضهم في العودة الى ديارهم فورا واعلنت تصميم الجماهير على مقاومة اية تسوية لا تضمن جميع هذه الحقوق الملحة .

وأعلنت مصادر اللجنة التحضيرية ان نسخا من المذكرة سوف ترسل الى الامانة العامة للامم المتحدة ، والمكتب الدائم لمؤتمر دول عدم الانحياز ، والامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والمكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي ، ومنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، والامانة العامة لجامعة الدول العربية والى رؤساء بعض الدول العربية والصديقة . وقالت اللجنة ان النص الاصلي للمذكرة والتواقيع المدونة عليه سوف يودع في مقر الجامعة العربية، المذكورة انتداب مندوبين عنها للتحقق من المذكرة انتداب مندوبين عنها للتحقق من صحة وعدد التواقيع التي بلغت حوالي سبعين الفا من المثقفين والعمال والطلبة والمهنيين وربات البيوت ، يشكلون أكثر من ٤٠ بالمئة من مجموع سكان المخيمات البالغين في لبنان وسوريا .

وفي ختام المؤتمر وجه اكثر من اربعين عضوا في اللجنة التحضيرية من المثقفين والوجوه الوطنية في المخيمات برقية الى المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة طالبوا فيها بتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس اقرار برنامج النقاط العشرة الذي اتفق عليه قادة المقاومة ، وفيما يلي نص البرقية :

الاخوة ... رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .

تحية الثورة ،

نحن مندوبي مخيمات الشعب الفلسطيني في القطرين السوري واللبناني المجتمعين في بيروت في المؤتمر الصحفي المنعقد لاعلان مذكرة شعبنا الى الرأي العام العالمي والتي وقع عليها سبعون الفا من ابناء شعبنا في المخيمات ، نحيي بحرارة انعقاد مجلسكم الموقر في دورته التاريخية الحاسمة ونتقل اليكم نداء شعبنا بان يكون لقاؤكم تعزيزا وتوطيدا لوحدتنا الوطنية على اساس موقف وطني موحد يضمن لشعبنا حقوقه ومستقبله.

اننا نطالبكم جميعا باقرار النقاط العشرة التي اتفق عليها قادة فصائل المقاومة والتي يرى فيها شعبنا اساسا صالحا لوحدةوطنية متينة وبرنامجا نضاليا يحفظ لشعبنا شخصيته ومكاسبه ويقطع الطريق على اعدائه المتربصين به من كل جانب ويحبط مؤامراتهم الرامية الى اعادة تقسيم ارض الوطن الحبيب بين الصهاينة المحتلين وحكام عمان العملاء .

ان النضال من أجل اعادة بناء الكيان الفلسطيني على الاراضي الفلسطينية التي ينحسر عنها كابوس الاحتلال في ظل سلطة وطنية مستقلة مسلحة دون صلح او اعتراف او تنازل عن حقوق شعبنا التاريخية، سيكون خطوة جبارة على طريق التحرير الكامل لارض فلسطين .. ان جماهير شعب فلسطين في كل مكان تتطلع اليكم بثقة وأمل وتناشدكم ان تحافظوا على وحدتها الوطنية التي هي امانة في اعناقكم .

عاشت منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

عاشت الثورة الفلسطينية المستمرة حتى تحرير كامل ارض فلسطين .

والنصر الحتمي لشعبنا ..

مذكرة الشعب الفلسطيني الى الرأي العام العربي والعالمي وكافة الدول المحبة للحرية والسلام في العالم

نحن ابناء الشعب الفلسطيني المشردين خارج وطننا بفعل الاغتصاب الصهيوني لديارنا منذ عام ١٩٤٨ نتوجه لاسماع صوتنا الى الراي العام العالمي اجمع في هذا الظرف الذي تجري خلاله ، فيما يسمى بمؤتمر السلام في جنيف ، محاولات لايجاد تسوية للصراع العربي — الاسرائيلي .

اننا نعلن استنكارنا لهذه المحاولات الجارية للتوصل الى تسوية سياسية تتضمن التصرف بقضيتنا الوطنية بمعزل عن ، وبشكل يتجاهل الارادة الوطنية لشعبنا كما تمثلها وتعبر عنها منظمة التحرير الفلسطينية ، ونؤكد رفضنا لكافة ادعاءات النظام الملكي الاردني ومحاولاته لانتحال صفة تمثيل شعبنا والنطق بلسانه . اننا نعلن ان الوفد الاردني الذي يحضر الان مؤتمر جنيف لا يمثل شعبنا او اي جزء منه داخل ارضنا المحتلة او خارجها وان الشعب الفلسطيني بكامله يلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية ويعتبرها ممثله الشرعي الوحيد ويناشد شعوب العالم اجمع ان تحبط وتنبذ المحاولات الهاشمية لتزييف ارادة الشعب الفلسطيني .

اننا نعلن تضامننا بحرارة مع اخوتنا الفلسطينيين داخل المناطق المحتلة في نضالهم العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لديارهم فورا ، وضمان حقهم في تقرير مصيرهم بحرية ودون تدخل من اي طرف كان ، ونحيي باعتزاز التفافهم المعلن حول منظمة التحرير الفلسطينية القيادة الشرعية لشعبنا ونضاله ، ونستنكر بشدة كافة الاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال لقمع نضالهم وحرمانهم من حق التعبير عن ارائهم وهويتهم الوطنية ، باعتبارها اجراءات تنتهك حقوق الانسان وكافة المواثيق والعهود الدولية . اننا نطالب كافة القوى المحبة للسلام في العالم ان تتضامن مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة بالعمل على وضع حد فوري للاحتلال الاسرائيلي وتمكين شعبنا من تقرير مصيره بنفسه . كما نعلن تضامننا مع اخوتنا في المناطق المحتلة في رفضهم العودة للخضوع لارهاب النظام الهاشمي واضطهاده الاقليمي البغيض ، وترفض ادعاءات هذا النظام الاردني بالسيادة على اي جزء من ارضنا الفلسطينية مؤكدين ان فلسطين هي ملك لشعب فلسطين وله وحده الحق في السيادة عليها ، وليس لاي كان حق التصرف بها بمعزل عن ارادته . وانطلاقا من ذلك فاننا نؤكد ، جنبا الى جنب مع اخوتنا داخل المناطق المحتلة ، رفضنا لمشروع المملكة العربية المتحدة ، وكافة المشاريع الاخرى التي تزيف هويتنا الوطنية في اطار كياني ممسوخ في ظل الحماية الاسرائيلية او الهيمنة الهاشمية او اية قيادات عميلة مصطنعة لا تتمتع بثقة شعبنا ، ونعلن اصرارنا على حق شعبنا الكامل في تقرير مصيره بحرية وفي الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة غير المنقوصة .

اننا نناشد شعوب العالم بالتضامن معنا ، نحن ابناء الشعب الفلسطيني اللاجئين خارج ارضنا المغتصبة ، من اجل انتزاع حقنا في العودة فورا الى ديارنا الاصلية ، ذلك الحق الذي تؤكده الشرعية الدولية والقرارات المتكررة الصادرة عن هيئة الامم المتحدة .

اننا نعلن تصميمنا على مقاومة اية تسوية تتجاهل الحقوق الوطنية الملحة لشعبنا الفلسطيني ، ونؤكد للعالم اجمع ان سلاما عادلا ودائما في منطقتنا لا يمكن ان يقوم الا باسترجاع شعبنا لحقه التاريخي في وطنه وحقه في الحياة الحرة الكريمة على كامل ارضه بعيدا عن الاغتصاب والتشريد والاضطهاد القومي .

(التواقيع)

المتسلسل	الاسم	المهنة	البلدة	التوقيع	المتسلسل	الاسم	المهنة	البلدة	التوقيع
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦٢				

مذكرة الشعب الفلسطيني الى الرأي العام العربي والعالمي

وشارون أيضا يحمّل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية مقتل الرهائن في عملية معالوت — ترشيحا

في مقابلة له في صحيفه « يديعوت اهرونوت » (بتاريخ ٢٦ ايار الجاري) قدم اريال شارون ، زعيم كتلة « ليكود » ، المزيد من الادلة على مسؤولية السلطات الاسرائيلية في مقتل الرهائن الاسرائيليين خلال عملية معلوت — ترشيحا التي نفذها ابطال قوات الداخل التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين . قال شارون بالحرف الواحد :

« أرى انه يوجد فارق بين ما قررته الحكومة وبين سلوكها العملي في معلوت نفسها . لم تقم الحكومة بكل ما كان يمكن القيام به . فمثلا ، كان الجميع يعلم تمام العلم ان المهلة قصيرة (كذا) . ولكن ، ليس اسهل من ايصال العشرين « مخربا » (المقصود الاسرى) الى المطار ، لكي تقلهم الطائرة .

« من جهتي ، كنت اعتقد انهم قد وصلوا للمطار . ولكن يبدو انهم لم يتم تجميعهم . ولم يكن هناك طائرة متأهبة للاقلاع . ولا كان هناك « مخربون » في المطار .

« في الثالثة بعد الظهر ، كان واضحا ان كلمة السر لن تعطى الا عند وصول الاسرى الى قبرص او سوريا . ولنفترض ، ولو للحظة ، انهم (اي الجبهة الديمقراطية) حاولوا خداعنا ، الم يكن الامر يتعلق بحياة ٨٥ طفلا ؟ ولو اننا نفذنا شروطهم ، لكنا خسرنا ٢٠ « مخربا » (اسيرا) ليس الا . وطالما ان السفير الفرنسي ابدى استعداده للتحدث الى « المخربين » (في معلوت) ، فكان يجب السماح له بذلك . كان مستعدا لاخذ المجازفة ، فمن الذي منعه ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ اراد (السفير الفرنسي) مقابلة قائد الاركان ووزير الدفاع .وكان بامكان هذا وذاك اعطائه دقيقة من وقتهما للتحدث اليه ...

« ارفض الافتراض القائل ان مقتل اطفال معلوت يوفر علينا العديد من القتلى فيما بعد . فهل ان « مجزرة » ١٨ طفلا وشابا في «كريات شمونة » وفرت علينا قتلى معلوت ؟ » .

الحرية

اصحاب الامتياز
محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

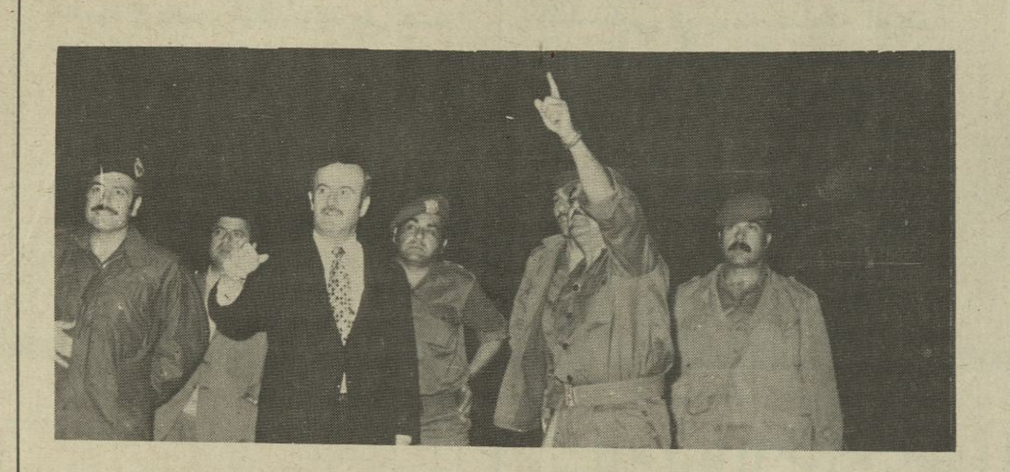
المدير المسؤول
نخلة الشهال

المدير الاداري
سامي مشاقة

مكاتب الادارة والتحرير
شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب — منطقة العاملية — محلة راس النبع — بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ — ص. ب. ٨٥٧١ بيروت — لبنان

مهمات القوى الوطنية بعد اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان :

تصعيد الدعم للشعب الفلسطيني والتصدي للمناورات الامبريالية الرجعية



يوم الجمعة الماضي تم التوقيع في جنيف على اتفاق لفك التحام القوات على جبهة الجولان . ان تقييم هذا الاتفاق لابد له ان يأخذ بنظر الاعتبار الظروف والعوامل التي جاء كمحصلة اخيرة لها ، ذلك ان فصل القوات لم يكن ممكنا الا بعد ان اجبرت اسرائيل والولايات المتحدة على تقديم تنازلات هامة في دلالاتها السياسية بالرغم من ان هذا الاتفاق يشكل تثبيتا لوقف اطلاق النار على جبهة الجولان وبالتالي تجميدا ينبغي ان يكون مؤقتا — لاحد الادوات الفعالة للضغط من اجل انجاز الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

الصمود السوري والضغوط الرجعية العربية

ياتي هذا الاتفاق في سياق ظرف عربي تبرز فيه المساعي والضغوط المحمومة من جانب بعض الاوساط الحاكمة الرجعية واليمينية العربية التي تستهدف تعبيد الطريق امام اهداف الهجوم الدبلوماسي الامريكي الرامي الى تفتيت والغاء النتائج الايجابية التي ادت اليها حرب تشرين الوطنية . فقد بادرت الرجعية السعودية ، في هذا السياق ، الى تفتيت التضامن العربي الذي ابرزته حرب تشرين، والى محاولة عزل سوريا وتطويقها واتهامها « بالتطرف » وتسليط الضغوط عليها لحملها على قبول العروض الامبركية ، والى الغاء حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة مما ادى الى تجميد احد الاسلحة الهامة التي طالما اعلن ، منذ تشرين، انه لن يجري التخلي عنها الا بعد ان ترغم اسرائيل على الانسحاب الكامل .

ومنذ فك الالتحام المصري — الاسرائيلي ، القت القيادة اليمينية المصرية بكامل ثقلها الى جانب هذه المساعي الامريكية — السعودية ، فامتنعت عن تقديم أي دعم فعال للقتال السوري المنفرد الباسل على جبهة الجولان ، بل ساهمت في تطويق سوريا والضغط عليها واتهامها بالتصلب . وقد بذلت القيادة المصرية جهدا محموما من اجل اقناع سائر الدول العربية بالغاء الحظر النفطي « وفاء » منها لتعهداتها للامبرياليين الامريكان . ونجحت في انتزاع هذا القرار خلافا لمقررات قمة الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ .

لقد ساهمت القيادة المصرية والرجعية السعودية في فرض الحصار العملي على موقف الصمود السوري باغفالها الدعوة التي وجهتها سوريا لعقد مؤتمر قمة عربي جديد قبل الدخول في مفاوضات فك الالتحام. وبذلت الجهود من اجل احباط هذه الدعوة وتخريب امكانيات عقد القمة لئلا تتمكن سوريا من خلاله من انتزاع الدعم العربي الفعال لموقفها في صد المحاولات الامريكية واستئناف القتال بشكل محدود .

على جبهة الجولان .

في الجانب الاخر ، لم تتلق سوريا اي دعم جدي، على الصعيد العسكري، من الدول العربية الاخرى. فقد تم ، بعد تشرين ، سحب معظم القوات العربية التي ساهمت في تدعيم الصمود السوري ابان الحرب. وبالرغم من مطالبة القوى الوطنية العربية كلها بضرورة عودة القوات العربية كحد ادنى، بعد استئناف القتال على جبهة الجولان، تدعيما لقدرات الصمود السوري في حرب الاستنزاف ودفعا باتجاه تطويرها الى حرب وطنية خامهة فان شيئا من ذلك لم يتحقق ..

ان مجموع هذه العوامل تتحمل بدورها المسؤولية عن ترك سوريا منفردة في مجابهة العدو الاسرائيلي وتوجهها بالتالي الى الاتفاق المبكر على فك التحام القوات .

تنازلات اسرائيلية — امريكية

بالرغم من هذه العوامل السلبية فقد استطاع الصمود السوري ان ينتزع من العدو ومن حلفائه الامريكين تنازلات هامة. ففي اطار الاتفاق اضطرت اسرائيل الى الموافقة على الانسحاب من كامل الجيب الذي احتلته اثناء حرب تشرين وعودة القوات السورية اليه، وبالاضافة لذلك فقد وافقت اسرائيل على الانسحاب من القنيطرة ومساحات اخرى من ارض الجولان المحتلة عام ٦٧، الامر الذي يحمل دلالات سياسية هامة اذا استعدنا للاذهان حقيقة ان المسؤولين الصهاينة استمروا ، حتى في اعقاب حرب تشرين، في تأكيد رفضهم الانسحاب من الجولان واصرارهم على ضمها الى اسرائيل ، الى جانب ذلك اضطر العدو الى تنازل اخر شديد الاهمية حين ارغم على التخلي عن مطالبه بأن تتعهد سوريا بحظر نشاط المقاومة الفلسطينية من اراضيها، وان ينص في الاتفاق على تحريم النشاطات « شبه العسكرية » عبر خطوط فصل القوات اسوة بالاتفاق المصري — الاسرائيلي . فازاء الرفض السوري الحازم للتفاوض حول هذا الموضوع، اضطرت اسرائيل الى التراجع عنه وجاء الاتفاق خاليا من هذا النص. ولم تتمكن الدبلوماسية الامريكية بالرغم من « العبقرية » المزعومة لربانها كيسنجر، من ان تجعل مفاوضات فصل القوات مدخلا للانفراد بتسوية امريكية خالصة على غرار ما حصل في مصر ، الامر الذي كانت تريد من خلاله ضرب الصداقة السورية — السوفييتية وتخريبها .

لقد جاءت هذه التنازلات الإسرائيلية — الامريكية بالدرجة الاولى حصيلة للصمود البطولي وقتال الاستنزاف الذي خاضته القوات المسلحة السورية على امتداد الشهور الماضية على جبهة الجولان وجبل الشيخ والذي اوقع بالعدو خسائر جدية. وقد لعب تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية، وبشكل خاص عملية ترشيحا ومعركة طبريا البطولية دورا هاما في ارغام العدو وحلفائه على تقديم هذه التنازلات. والى جانب ذلك فان الدعم المادي والسياسي الفعال الذي قدمه الاتحاد السوفييتي لسوريا في معركتها كانت له المساهمة الكبرى ، بدوره، في اجبار الامريكين والعدو الاسرائيلي على التراجع .

التمسك بدعم المقاومة والصداقة السوفييتية

وبفضل هذه العوامل ، لم تتمكن الدبلوماسية الامريكية ان تجعل من هذا الاتفاق انتصارا « باهرا » لمخططها التصفوي ومدخلا لاستعادة نفوذها الامبريالي في سوريا كما كان الحال في مصر. بغض النظر عن الشروط العسكرية التي تضمنها الاتفاق والتثبيت الفعلي لوقف اطلاق النار، فان استمرار القيادة السورية في نهجها المناهض للامبريالية واصرارها بحزم على تاكيد دعمها للمقاومة الفلسطينية وللحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وتمسكها بسلاح الصداقة العربية— السوفييتية ورفضها كافة المناورات الامبركية والرجعية للنيل من متانة التحالف بين الشعوب العربية وبين البلدان الاشتراكية الصديقة، مجموع هذه العوامل تساعد على احباط المساعي الامريكية الهادفة الى جعل هذا الاتفاق مدخلا لفرض تسويتها التصفوية الخاصة للصراع في المنطقة. ويعزز هذه الاعتبارات الموقف السوري الذي رفض ان يقدم رأس المقاومة الفلسطينية ثمنا لاتفاق الفصل، والاعلان الواضح عن رفض سوريا التفاوض بشأن حظر نشاط المقاومة وتاكيد استمرار دعمها لنضال الشعب الفلسطيني حتى يستعيد حقوقه المشروعة. كذلك يعزز من هذه الاعتبارات البيان السوري — السوفييتي المشترك الصادر اثر زيارة غروميكو لدمشق والذي يؤكد تمسك الطرفين بشدة بالصداقة العربية — السوفييتية ورفضهما كافة المناورات الامبريالية الهادفة للنيل منها واصرارهما على مواصلة العمل بشكل مشترك من اجل فرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

انه لامر متوقع ان بعض القوى الرجعية واليمينية التي تتطلع الى السير على الطريق المصري سوف تحاول الاستفادة من هذا الاتفاق واستخدامه لضرب النهج التحرري المعادي للامبريالية الذي تسير عليه سوريا ، ومحاولة الغاء المكتسبات الوطنية والتقدمية للشعب السوري واعادة اخضاعه لنفوذ الامبريالية الامريكية . وان على كافة القوى الوطنية والديمقراطية في القطر السوري ان تتحلى باليقظة والحذر ازاء هذه النشاطات ، وان تزيد من وحدة صفوفها وتماسكها من اجل مقاومة هذه المخططات الرجعية واحباطها .

ان موقف الجماهير والقوى الوطنية العربية من اتفاق فك التحام القوات على جبهة الجولان مرهون بمدى استمرار النضال ، في كافة الميادين ، من اجل احباط مخطط الحل الامريكي واجبار العدو على الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة سلطته الوطنية المستقلة على ارضه المحررة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ، ان هذا الاتفاق ينبغي ان لا يكون عقبة في طريق مواصلة النضال من اجل انتزاع هذه الاهداف الوطنية المرحلية . وقد اكدت تجربة الصمود السوري في حرب الاستنزاف ، نقيضا لما يروجه دعاة الاستسلام ، انصار نظرية « حتمية » الحل الامريكي ، اكدت ان بالامكان في المرحلة الراهنة اجبار العدو على التراجع والرضوخ لمطالب الشعوب العربية بفضل تصاعد نضالها ووحدة صفها الوطني وتحالفها المتين مع البلدان الاشتراكية والصديقة العالمية .

ان التاكيد الوارد في نص الاتفاق على انه ليس اتفاق سلام، بل خطوة على طريق السلام العادل، هذا التاكيد ينبغي ان لا يتحول الى تطمين لفظي، بل ينبغي ان يكون مدخلا لمواصلة استنهاض النضال العربي من اجل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وان المقياس والمحك الرئيسي لصحة هذا التوجه يتحدد بمدى الاستمرار في دعم حركة المقاومة الفلسطينية وتمكينها من تصعيد كفاحها المسلح داخل المناطق المحتلة، ومدى التمسك بدعم حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وبقيادة منظمة التحرير .

لقد استقبلت الجماهير والقوى الوطنية العربية بارتياح شديد الاعلان السوري بالرفض الحازم لاية مساومة على حقوق الشعب الفلسطيني والمقاومة، وان هذا الرفض المبدأي الذي فرض نفسه على امريكا واسرائيل لجدير بان يكون دوما عنصرا موجها لكافة الخطوات اللاحقة .

ان المقاومة والشعب الفلسطيني يقفان الان صامدين في ميدان الكفاح المسلح ضد العدو، وان ضرورة دعم هذا الكفاح ينبغي ان لا تنال منها اية اعتبارات للحفاظ على « وقف اطلاق النار » .

الضمانة الامريكية .. مناورة عدوانية يائسة

لقد كشف التعهد الامريكي لاسرائيل، الذي جاء مرافقا لاتفاق فصل القوات، باستمرار دعم الولايات المتحدة للحرب العدوانية القذرة التي يشنها العدو ضد المقاومة والشعب الفلسطيني، كشف من جديد استمرار الامبريالية الامريكية في سياستها الرامية الى ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية وابادة الوجود الفلسطيني. ان هذه المهمة القذرة ستحتل، بعد اتفاق الجولان، المرتبة الاولى على جدول اولويات المخططات الامريكية —

الاسرائيلية، ان هذا يؤكد ضرورة يقظة كافة القوى الوطنية العربية، وفي مقدمتها سوريا، وتصعيد دعمها للمقاومة ولحقوق الشعب الفلسطيني احباطا للمخطط الامبريالي . ان القوى الوطنية العربية تشجب بشدة «الضمانة» الامريكية المزعومة لاسرائيل بشأن النشاط الفدائي ، وتعتبرها دليلا جديدا على استمرار دعم الولايات المتحدة للمخططات الصهيونية العدوانية والتوسعية، ومحاولة اخرى محكوما عليها بالفشل سلفا لايقاف ولجم تصاعد نضال الشعب الفلسطيني الهادف الى انتزاع حقوقه المشروعة في أرضه والعودة الى وطنه. ان هذه الخطوة العدوانية الجديدة ينبغي ان تستحث اوسع الجماهير والقوى الوطنية العربية لتعزيز التفافها حول حركة المقاومة وتصعيد دعمها لها من اجل توطيد صمودها بوجه الهجمة الامريكية — الاسرائيلية .

الاردن ولبنان ؟!

على القوى الوطنية العربية ان تحذر ايضا بيقظة عالية من تحركات رجعية اخرى اكثر اهمية ستحاول بالتاكيد استخدام مظلة «فك الالتحام» من أجل تمرير مخططاتها المضادة للثورة. ان الرجعية الاردنية التي لم «تلتحم» قواتها بالعدو على الاطلاق، والرجعية اللبنانية التي « التحمت » اكثر من مرة في عمليات قمع الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية قد ابتدأت منذ الان ترفع عقيرتها بالمطالبة والتمهيد لتحركات بائسة ضد الشعب الفلسطيني وثورته الوطنية تحت ستار « فك الالتحام ». ان حكام عمان الهاشميين يسعون، بحجة فصل القوات، الى اعادة اقتسام الضفة الغربية المحتلة مع العدو الاسرائيلي، وعزل وتطويق حركة المقاومة الفلسطينية ومصادرة حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني، وممارسة سياسة الامر الواقع في اغتصاب الحقوق الوطنية لشعب فلسطين وطمسها .

وكذلك تسعى بعض الاوساط الرجعية اللبنانية، تحت ستار الحرص على امن لبنان واستقراره، الى تمرير المخطط القديم المشبوه في تنصيب قوات دولية على حدود لبنان الجنوبية، مستفيدة مجددا من ستار « فصل القوات » . ان هذا المخطط لا يهدف في الحقيقة الى تامين استقرار لبنان بقدر ما يهدف الى اثارة الفتنة من جديد وبذر بذور الحرب الاهلية والاساءة الى العلاقات اللبنانية — الفلسطينية خدمة للعدو الاسرائيلي واهدافه .

وتلقى هذه المخططات الرجعية، سواء في الاردن او في لبنان، دعما محموما من جانب الامبريالية الامريكية وحكام تل ابيب الذين يسعون بكل الوسائل الى تصفية القضية الوطنية الفلسطينية كمضمون جوهري للتسوية الاستسلامية التي يريدون فرضها على الشعوب العربية .

ان جميع القوى الوطنية العربية مطالبة في هذه اللحظات بأن تتحد من اجل احباط هذه المخططات الامبريالية والرجعية . وتبرز الى المقدمة اكثر فأكثر اهمية اللقاء على دعم الموقف الوطني الثوري الفلسطيني الذي يدعو الى النضال بكافة الوسائل من اجل احباط الحل الامريكي وتحرير الاراضي المحتلة وانتزاع حق الشعب الفلسطيني في بناء سلطته الوطنية المستقلة . لقد كشفت التطورات الاخيرة مدى خطل وتهافت الاوهام والمراهنات التي كانت تعول عليها شلل «الرفض» السلبي الاستسلامية ومدى عجز هذه الشلل عن تلمس طريق جدي للنضال ضد الحلول التصفويه والامريكية ، وبينما اكدت هذه التطورات ان النضال الوطني العربي لا يزال قادرا على استثمار نتائج تشرين من اجل فرض التراجعات على العدو الامبريالي والاسرائيلي ، على العكس مما يروجه دعاة « الرفض الاستسلامي » الذين « يبشرون » باستحالة كسر طوق التسوية الامريكية ، فأن هذه التطورات قد اكدت من الجانب الاخر اهمية وضرورة اتحاد كل القوى الوطنية من اجل تصعيد دعمها للمقاومةوالجماهير الفلسطينية لتمكينها من مواصلة كفاحها المسلح والجماهيري والسياسي حتى يتم اجبار العدو على التراجع عن المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من بعث كيانه الوطني المستقل على ارضه المحررة في ظل سلطة وطنية تضمن مواصلة النضال من اجل تحرير كامل الوطن الفلسطيني، ان انجاز هذا الهدف الوطني ممكن في المرحلة الراهنة ، وان النضال الجاد من اجله هو المقياس والمحك الحقيقي للتوجه الوطني لاية قوة عربية .

مهمات أمام المجلس الوطني الفلسطيني :

- اقرار برنامج النقاط العشرة .
- اعادة تشكيل المؤسسات القيادية للثورة على أسس صحيحة .

تنعقد الان في القاهرة الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني . وتكتسب هذه الدورة اهمية استثنائية تاريخية لانها تنعقد في ظروف تقف فيها حركة الشعب الفلسطيني الوطنية امام مفترق طرق مصيري . تاتي هذه الدورة حصيلة لحوار ديمقراطي شمل مختلف فئات الشعب وفصائل الثورة وانتهى الى فضح افلاس تيارات « الرفض العدمي » الاستسلامية وعجزها عن تلمس سبيل نضالي حقيقي واضح المعالم لصيانة الثورة ومكاسب الشعب ، الامر الذي ادى الى عزلتها اليائسة عن اوسع الجماهير . ففي داخل الوطن المحتل تجمع الجماهير اجماعا رائعا على ضرورة النضال من اجل سلطة وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقد عبرت عن هذا الموقف مئات التحركات النضالية ، وبلورته الجبهة الوطنية الفلسطينية في مذكرتها التي وجهتها الى المجلس واللجنة التنفيذية . وخارج الوطن المحتل وفي شرق الاردن يبدي عشرات الالوف من الفلسطينيين ، في مذكراتهم وبرقياتهم ، اصرارهم على مطلب السلطة الوطنية ومطالبتهم باقرار برنامج النقاط العشرة الذي اقرته اللجنة السباعية من قادة فصائل المقاومة .

وتنعقد الدورة وسط تصاعد لم يسبق له مثيل لنشاط المقاومة المسلح داخل المناطق المحتلة كانت ابرز عناوينه عملية ترشيحا الباهرة ومعركة طبريا البطولية وصواريخ القدس وعمليات يكنعام وكرمئيل وغيرها . وقد أكدت هذه العمليات تصميم الشعب الفلسطيني على دحر الحلول الاميركية التصفوية وعلى انتزاع حقه في اقامة سلطته الوطنية المستقلة على طريق التحرير الكامل. كما اكدت ان رواد الكفاح المسلح الحقيقيين هم صقور السلطة الوطنية الذين يقدمون أرواحهم لانتزاع مصالح شعبهم .

وعلى الصعيد العربي ينعقد المجلس بعد ان قطعت المساعي الرامية الى حل النزاع العربي — الاسرائيلي شوطا هاما، الامر الذي يطرح الان قضية الشعب الفلسطيني في مقدمة القضايا المطروحة ويملي على الثورة ، الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب ، ان تمارس دورها ومسؤوليتها في تقرير مصير هذا الشعب وتحديد أهدافه النضالية الراهنة . وتؤكد هذه التطورات توفر الامكانية الموضوعية لدحر الحل الاميركي ولاجبار العدو على الرضوخ في المرحلة الراهنة والتسليم بالمطالب الوطنية للشعوب العربية ، بالعكس مما يروجه دعاة الاستسلام و « الرفض » العدمي .

في ظل هذه الظروف تقع على عاتق المجلس مهمتان رئيسيتان . ان المجلس مطالب بالاستجابة الاجماعية لنداء الملايين من ابناء الشعب الفلسطيني بضرورة صيانة الوحدة الوطنية على اساس اقرار برنامج النقاط العشرة الذي يؤكد ضرورة النضال في كافة الميادين من اجل دحر الحلول التصفوية الاميركية وانتزاع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة سلطته الوطنية المستقلة على ارضه المحررة .

كما ان المجلس مطالب باعادة تركيب جميع المؤسسات القيادية لمنظمة التحرير ، وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية ، بشكل يضمن تمثيلا اكبر لممثلي القوى الوطنية المناضلة داخل المناطق المحتلة ويأخذ بنظر الاعتبار التطورات الهامة التي تحققت خلال السنتين الاخيرتين في العلاقات بين فصائل المقاومة .

ان اعضاء المجلس يقفون الان امام اختبار تاريخي . وأن التاريخ وجماهير الشعب الفلسطيني لن تغفر في هذه اللحظات الحاسمة لمن يشذ عن الوحدة الوطنية واجماع الشعب.

رسالة ابطال عملية ترشيحا الى المجلس الوطني الفلسطيني

فلسطين في ١٠—٥—١٩٧٤ وحدة الشهيد كمال ناصر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الاخ خالد الفاهوم —

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

تحية فلسطين

نحن مجموعة الشهيد كمال ناصر نوجه تحياتنا الى ممثلي شعبنا في المجلس الوطني الفلسطيني، ونرجو أن يحقق ممثلي شعبنا كل اماله ورغباته في تحقيق الوحدة الفلسطينية. اننا نشعر مثل كل المناضلين الفلسطينيين ان انقسام الموقف الفلسطيني سوف يؤدي الى كارثة يستفيد منها اعداء شعبنا مثل اسرائيل والصهاينة والملك حسين وامريكا. اننا ندعوكم ونثق في اخلاصكم من اجل توحيد الموقف الفلسطيني، ونحن نؤمن ان مصير الشعب والثورة والقضية يتوقف على الوحدة .

نحن نعرف ان هناك محاولة الان صهيونية هاشمية لتقسيم جزء من ارض فلسطين وفرض تسوية عليها بين الحكم الاردني والعدو الصهيوني وتحقيق حلول رجعية مثل المملكة المتحدة او الحكم الذاتي تحت احتلال اسرائيل ان الامانة الثورية تفرض علينا كلنا ان نناضل حتى نرفض هذه المؤامرة الجديدة التي نريد ان تفرض على شعبنا نكبة جديدة مثل عام ١٩٤٨ . ان الضفة الغربية وغزة غالية على شعبنا مثل اي قطعة ارض اخرى من وطنه عليها شعب فلسطيني، ويجب ان نناضل حتى نحصل عليها وننتزعها للشعب الفلسطيني ونقيم عليها سلطة شعب فلسطين الوطنية، ونرفض ونستميت حتى لايستعيدها الملك حسين أو يقتسمها مع اسرائيل وعندما نحقق هذا الهدف، فأن واجبنا ان ننطلق من ارضنا لنتابع النضال من اجل تحرير كل فلسطين ونحقق هدفنا العظيم في اقامة الدولة الديمقراطية على كل ارض فلسطين .

ان قضيتنا ليست قضية لاجئين، ويجب ان نرفض العودة الى الماضي عندما كان العالم ينظر الى قضيتنا كلاجئين، اننا عندما رفضنا ونرفض مجددا قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، لاننا نعرف ان بنادق ثوارنا وبطولة شعبنا فرضت الاعتراف بشعبنا كثورة وقضية وطنية وليس كلاجئين . ومن واجبنا ان نناضل مع كل اصدقائنا حتى نرفض معاملتنا كلاجئين وحتى نرفض اي صلح او اعتراف مع اسرائيل واي تنازل عن حق شعبنا في كل وطنه .

ان كل شعبنا ينظر اليكم وكل المقاتلين حتى تأخذوا موقفا وطنيا لصالح شعبنا في المجلس الوطني. ونحن نثق بكم وانكم ستأخذوا هذا الموقف. ونرجو ايها الاخ الكريم ان يسمع اعضاء المجلس الوطني صوتنا هذا اذا كنا في عداد الشهداء. وكذلك نرجو ان تسمع كلمتنا هذه الى كل فلسطيني وكل عربي شريف والى كل اصدقائنا في العالم وان نعتبر هذه وصية وأمانة في عنقك .

اننا عندما نذهب حتى نسير على طريق الاستشهاد، نؤمن ان قضيتنا في يد قيادة مخلصة وطنية، سوف تتابع الطريق حتى نحصل على السلطة الوطنية ونحرر كل شبر من أرض وطننا فلسطين .

ان منظمة التحرير اصبحت الان معترف بها في معظم انحاء العالم، وعندنا حلفاء واصدقاء مخلصين مثل البلدان العربية الوطنية والجماهير العربية والبلدان الاشتراكية. ونحن عندما نوحد جهودنا مع حلفائنا واصدقائنا نستطيع ان نهزم مشاريع امريكا واسرائيل والملك حسين ونحقق طرد الاحتلال ونقيم السلطة الوطنية وليس العميلة او الرجعية.

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية

عاشت الثورة

المجد والخلود للشعب الفلسطيني والثورة .

وداعا ايها الاخ العزيز .. وتحياتنا الى كل الى الاخوة من خلالكم .

زياد عبد الرحيم

(كامل)

علي احمد حسن

(لينو)

احمد صالح نايف

(حربي)

زياد عبد الرحيم

علي احمد حسن

احمد صالح نايف (حربي)

مشروع الدولة لتعديل المادة ٥٠ بين تعنت ارباب العمل ومصالح الطبقة العاملة

في الواحد والثلاثين من هذا الشهر، انتهت المهلة المقررة لتنفيذ بنود الاتفاقية المعقودة بين الدولة والنقابات عشية الثاني من نيسان . وقد باتت مواقف كل الاطراف معروفة من محور الاتفاق : تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل .

ثلاثة مواقف

☐ المشروع النهائي الذي قدمه وزير العمل بشأن تعديل المادة ٥٠ ، واقره مجلس الوزراء بعد اجراء التعديلات عليه ، ينطوي على البنود الرئيسية التالية :

اولا : يكرس المشروع حق ارباب العمل في صرف العمال من الخدمة .

ثانيا : يعتبر من قبيل « اساءة استعمال هذا الحق » صرف العمال من الخدمة لاسباب متعلقة بانتساب العامل او عدم انتسابه للنقابة ، قيامه بنشاط نقابي مشروع ، التقدم للانتخابات الى مكتب النقابة ، تقديم العامل لشكوى او دعوى على رب العمل « بحسن نية » ، ممارسة العامل حرياته الشخصية والعامة . في حال اعتراض العامل على الصرف ، يراجع مجلس العمل التحكيمي . ويتقاضى العامل تعويضا اضافيا اذا ما تم صرفه في هذه الحالات لا ينقص عن بدل اجرة شهرين ولا يزيد عن بدل اجرة ١٢ شهرا .

ثالثا : يتمتع اعضاء المجالس التنفيذية للنقابات بالحصانة النقابية ، بحيث يجب على رب العمل مراجعة مجلس العمل التحكيمي الذي يبت بجواز صرفهم ام لا . وفي حال رفض رب العمل التقيد بقرار المجلس التحكيمي بعدم جواز الصرف ، عليه ان يدفع تعويضا اضافيا للعامل المصروف يتراوح بين بدل اجرة شهرين وبدل اجرة ٣٦ شهرا .

هذا وقد أحيل هذا المشروع كمشروع معجل مكرر لمجلس النواب لاقراره خلال مدة اقصاها ٤٠ يوما ، والا يصار اصداره من قبل مجلس الوزراء كمرسوم اشتراعي .

☐ لا يزال ارباب العمل على تعنتهم بالنسبة لكل ما يتعلق بتقييد الصرف . فهم يرفضون العودة الى مجلس العمل التحكيمي في حال صرف المسؤول النقابي . ويعترضون على جعل الحد الاقصى لتعويض العامل غير النقابي الذي يصرف ١٢ شهرا . باختصار ، لا زال ارباب العمل متمسكين بحرية الصرف المطلقة ، كما تنص عليها المادة ٥٠ ، مع موافقة على زيادة التعويضات الاضافية ، ولكن بما هو دون التعويضات التي يتضمنها مشروع مجلس الوزراء .

ويطالب ارباب العمل بتجميد مشروع الدولة وتشكيل لجنة وزارية لاعادة بحثه .

☐ في جلسته المنعقدة يوم الثلاثين من الشهر المنصرم ، رفض مجلس المندوبين للاتحاد العمالي العام مشروع تعديل المادة ٥٠ في الصيغة التي اقرها مجلس الوزراء ، واعلن بالاجماع تمسكه بالمشروع الاصلي للاتحاد وبنوده الرئيسية هي التالية :

اولا : احالة دعاوى الصرف للعمال غير المسؤولين نقابيا الى المجلس التحكيمي ، بحيث يبت بها في مهلة لا تتجاوز الثلاثة اشهر (مشروع مجلس الوزراء لا يضع حدا لمهلة البت في المجلس التحكيمي) .

ثانيا : تقدير تعويض العامل المصروف لاسباب متعلقة بالعمل النقابي على اساس حد ادنى يبلغ بدل اجر ٤ اشهر وحد اقصى يبلغ بدل اجر ٣٦ شهرا (النسب في مشروع الوزارة : شهران الى ١٢ شهرا) .

ثالثا : الاصرار على عدم صرف اعضاء المجالس التنفيذية للنقابات الا اذا صدر بذلك حكم عن المجلس التحكيمي . والزم رب العمل بعدم صرف العامل ، اذا لم يوافق المجلس التحكيمي على الصرف ، في حين ان مشروع التعديل الذي اقره مجلس الوزراء ، لا يعطي قرار المجلس التحكيمي الصفة الالزامية ، وانما يفرض على رب العمل الذي يصر على الصرف دفع تعويض اضافي يتراوح بين بدل اجرة شهرين وبدل اجرة ٣٦ شهرا .

ما الذي تحقق فعلا ؟

تحت ضغط الحركة العمالية ، بكافة نضالاتها الشاقة والطويلة ، امكن كسر التعنت بصدد الحق المطلق لارباب العمل بفصل العمال. وذلك بوضع قيد مالي كبير على صرف اعضاء المجالس التنفيذية ، ومضاعفة التعويضات بالنسبة لصرف العمال لغير الاسباب « الاقتصادية والفنية » . واذا كان صحيحا ان هذه القيود المالية تحمل ارباب العمل اعباء اضافية في حال اقدامهم على صرف العمال ، فانها في المقابل لا تشكل رادعا مطلقا ضد فصل اعضاء المجالس التنفيذية او العمال الذين يقومون بنشاطات نقابية او ينتسبون للنقابات .

المهم ان الطبقة العاملة قد سجلت سابقة تاريخية ، لاول مرة منذ اكثر من ربع قرن ، وهي امكان تعديل المادة ٥٠ لجهة فرض المزيد من القيود على «حق» ارباب العمل في الصرف وبات بالامكان الاعتماد على هذه السابقة لفرض المزيد من التعديلات لجهة منع صرف اعضاء المجالس التنفيذية للنقابات ، وتوسيع هذه الحصانة لتشمل اعضاء مجلس المندوبين واللجان النقابية ومن ثم جميع المتعاطين بالعمل النقابي ...

واذا كانت الدولة قد تزحزحت قليلا عن الرضوخ المطلق لمواقف ارباب العمل وتعنتهم الكامل ، فان في ذلك الدليل القاطع على مدى قدرة الطبقة العاملة على انتزاع المطالب — مهما تكن جزئية ومحدودة — باعتمادها على نفسها وبخوض النضالات الجماهيرية بمختلف الوسائل .

اليمين النقابي لا يزال العقبة الرئيسية امام نضال الطبقة العاملة

ومن جهة ثانية ، فقد تضافرت عدة عوامل عشية ٢ نيسان . ومن اهمها :

— حملة التهديد والتهويل التي شنها ارباب العمل جميعا ، من صناعيين وتجار واصحاب مصارف .

— سياسة التسويف والتمييع التي اعتمدتها الدولة منذ مطلع نيسان . وقد تمثلت في تاجيل تشكيل اللجان ، وهدر وقت اجتماعاتها واستغلال الظروف السياسية التي تمر بها البلاد (وبشكل خاص الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب) من اجل وضع الحركة العمالية امام الامر الواقع عشية انتهاء مهلة تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بمطالب اضراب ٢ نيسان .

— ارتكاز سياسة الدولة في المماطلة والتسويف على الدور الذي لعبه اليمين النقابي طوال الشهرين الاخيرين . فمن الالتهاء بانتخابات قيادة الاتحاد العمالي العام ، الى افتعال الاستفزازات بعد الاحتفالات بعيد اول ايار ، بذل اليمين النقابي جهده لتنفيس التعبئة وصرف الانظار وتمرير سياسة الدولة في المماطلة والتسويف والتمييع .

— هبوط التعبئة العمالية ، واقتصار العمل على تنفيذ اتفاقية الثاني من نيسان على اجتماعات اللجان ، بعيدا عن اشراك اوسع الجماهير العمالية ، وعن توظيف تعبئتها وضغطها في سبيل انتزاع افضل الشروط الممكنة لصالح الطبقة العاملة ومطالبها الملحة .

ان كافة هذه العوامل تبين الاهمية القصوى للنقاط التالية :

اولا : ازاء التعنت الكامل لارباب العمل وسياسة المماطلة والتمييع التي اعتمدتها الدولة ، فان تطوير المكاسب التي انتزعت على صعيد تعديل المادة ٥٠ وتعديل المرسوم ٣٤ ونيل المكاسب الجديدة على جبهة النضال ضد الاحتكار والغلاء ... كل هذه تتطلب زيادة ملموسة في وزن الطبقة العاملة ومستوى تنظيمها ونضاليتها .

ثانيا : ان العقبة الرئيسية امام قدرة الطبقة العاملة على امتلاك زمام قضاياها بيدها ، واعطاء الحد الاقصى من الفاعلية لنضالاتها ، ومنع تبديدها واستيعابها ، كانت ولا تزال التركيبة النقابية الراهنة بكل سماتها المميزة : قلة عدد العمال المنتسبين للنقابات، تفتت العمل النقابي ، هيمنة اليمين النقابي على الحركة العمالية ولجمه لنضالاتها وتجييرها لصالح ارباب العمل ، او في احسن الحالات، تبديد القسم الاكبر من الزخم والتعبئة والنضال الذي يتطلب شهورا طويلة من الاعداد والتنظيم .

ان انفضاح اليمين النقابي امام فئات متسعة من الطبقة العاملة ، واحتدام الصراعات في صفوفه (واخر مظاهرها تهديد توفيق ابو خليل والنقابات المتحدة بالانسحاب من الاتحاد العمالي العام احتجاجا على تسلط « اكثرية الاكثرية » على قيادة الاتحاد) ، واستمرار تردي الاوضاع المعيشية للطبقة العاملة دون اجراءات سريعة للحد منها ... كل هذه تشكل ظروفا مؤاتية لتشديد النضال من اجل المزيد من العزل لهذا اليمين النقابي ولاسقاط المزيد من مواقعه باتجاه امتلاك الطبقة العاملة لحركة نقابية جماهيرية موحدة وديمقراطية ذات قيادة تقدمية .

ومهما يكن من امر ، فان شيئا لم يحسم بعد على صعيد انتزاع تعديل المادة ٥٠ . امكانية رضوخ الدولة لضغوط ارباب العمل ، او تجميد المشروع ، او عرقلته في مجلس النواب ، كلها واردة ومحتملة . وهذا ما يتطلب اقصى قدر من الحذر . والمزيد من التعبئة والضغط والتنظيم . المعركة مستمرة . فان معظم الدوافع التي حركت اوسع النضالات الجماهيرية منذ اب الماضي لا تزال قائمة . يبقى ان نستفيد من الدروس الهامة للاشهر الماضية من اجل انطلاقة جديدة للنضال العمالي.

مع بدء الموسم الزراعي :

إرتفاع شاهق في اكلاف الانتاج ومزيداً من الغلاء للمستهلكين



مضى شهران على بدء الموسم الزراعي في لبنان . انواع عديدة من الانتاج بدأت تنزل الى السوق خاصة في السهول الساحلية وفي عكار وانواع اخرى تنزل بعد فترة ، وانواع لاتزال في طريق الزرع . ومنذ الان بدأ الفلاحون يلمسون خطورة الوضع السائرين اليه نتيجة الاحتكار والغلاء. مع بداية الموسم وقبل شهرين حددنا في هذه المجلة واقع المزارعين وما سيؤول اليه هذا العام في ظل عدة عوامل يخضعون لها : ارتفاع اسعار المواد الزراعية من اسمدة كيماوية وادوية وبذار بنسبة وصلت الى ٢٠٠ بالمئة لبعض الاصناف ، ارتفاع اسعار ضمان الارض واجور اليد العاملة والفلاحة ، عدم وجود اموال تتيح لعدد واسع من الفلاحين الشراء نقدا مما سيضعهم تحت رحمة المرابي والسمسار والتاجر اي مزيد من الديون والفوائد . والان بعد مضي شهرين على بدء الموسم الزراعي ما الذي حصل ؟ وهل تدخلت الدولة لتقف في وجه صلف التجار والشركات وكبار الملاكين الذين يصبكل انتاج الفلاحين في جيوبهم ؟

وعود الدولة وارتفاع اسعار السماد

خلال الفترة الماضية لم يقف الفلاحون مكتوفي الايدي امام محاولة افقارهم وتدمير انتاجهم ، قاموا بتحركات ، قابلوا المسؤولين من وزارة الزراعة الى وزارة الاقتصاد . الدولةوعدتهم بانتؤمن لهم هذا العام الاسمدة الكيماوية والبذار وتخفض اسعارها ولكن عند التنفيذ رأى الفلاحون ان الدولة اعطتهم كلاما فقط ، فالامر هنا متعلق بمس مصالح الشركات الاحتكارية التي تستورد السماد وبعض المصانع المحلية كمعمل سلعاتا . هل ستقف الدولة ضد التجار والرأسماليين وكبار الملاكين ؟ ولم يطل انتظار الفلاحين ليكتشفوا ان الدولة هي الحامية لهؤلاء الحرامية والمدافعة عن استغلالهم للفلاحين ، في الوقت الذي كانت هيئات وممثلي الفلاحين يراجعون السلطات وينتظرون اتخاذ التدابير لتخفيض الاسعار والتخفيف من الصعوبات الكبيرة التييعانون منها ، كانتشركات الاسمدة والادويةالزراعية تفرض ارتفاعا جديدا في الاسعار تراوح بين ٤٠ و ٦٠ بالمئة بحيث اصبحت اسعار مختلف انواع الاسمدة والادوية الزراعية توازي ثلاثة اضعافسعرها في العام الماضي.

فمثلا في عام ١٩٧٣ كان سعر طن الامونياك ١٣٠ ليرة وهو الان ٤١٠ ليرات ، وسعر طن نترات الامونياك ٢٣٠ ليرة فاصبح ٦٢٠ ليرة ، وطن مركبات الـ ١٥-١٥-١٥ كان ٣٠٠ ليرة اصبح الان ٧٨٠ ليرة . وهكذا بالنسبة لبقية المواد الزراعية الاخرى .

خسائر للفلاحين وغلاء للمستهلكين

والانتاج الزراعي الذي بدأ ينزل الى الاسواق ماذا مآله ؟ هذا الانتاج المزدادة كلفته بشكل كبير لم يجد له اسواقا جديدة ، وبدأ عسر تصريفه ينعكس خسارة على الفلاح ، فعندما يبيع الفلاح كيلو البطاطا بـ ١٥ قرشاً وكيلو البندورة بـ ٢٠ قرشا وكيلو الفول بـ ١٢ قرشا ، فاي ربح ينتظر انيدخل الى جيبه ؟ وما الاحصاءات التي تبين الفرق تبين كلفة الانتاج هذا العام والعام الماضي سوى صورة واضحة لحال فلاحي لبنان . هذا في الوقت الذيتصل اسعار هذه المنتوجات الى المستهلك مزدادة اربعة او خمسة اضعاف عما يبيعه الفلاح .

ما هي النتائج التي بدأت تبرز والتي ستزداد حدة في المستقبل القريب ؟ انارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية والادوية والبذار ورفع الاقطاعيين وكبار الملاكين لسعر ضمان الارض جعل عددا كبيرا من الفلاحين يعجز عن ضمان قطعة من الارض وزرعها وتحول بالتالي الى العمل المأجور في الارض او نزح عن القرية . والذين زرعوا باتوا يدركون انهم اذا لم يحصدوا خرابا وخسارة فينهاية الموسم فلن يسترجعوا في احسن الحالات الا كلفة ما دفعوا وبضع ليرات اخرى هي بمثابة اجرتهم واجرة اولادهم ونسائهم عن العمل الذي قاموا به طوال الموسم في الارض . ان الفلاح في ظل نظام النهب والسمسرة ينتج لغيره ، ينتج لمالك الارض ولتاجر السماد والبذار والادوية ولسمسار سوق الخضار والمرابي . اضافة الى خراب الفلاحين وازدياد الهجرة ، فان ارتفاع الكلفة الزراعية سينعكس في ازدياد اسعار المنتوج الزراعي في السوق مما سيدفع ثمنه المستهلكون من الطبقات المتوسطة والفقيرة فتضاف الى ازمتهم المعيشية أزمة اخرى . كل ذلك والدولة لا تحرك ساكنا وكان الامر لا يعنيها بشيء .

الحلول الفورية بتنفيذ المطالب

ان الفلاحين عبر تحركاتهم حددوا سبل حل مشكلتهم ومشكلة الغلاء المتصاعد بسلسلة من المطالب اهمها :

١ – تخفيض اسعار الاسمدة الزراعية والادوية والبذار واعادتها لما كانت عليه في العام السابق وتدخل الدولة مباشرة لتامينها وتسليفها للمزارعين مباشرة او بواسطة التعاونيات الزراعية .

٢ – تخفيض اسعار ضمان الارض ووضع حد لتحكم كبار الملاكين في رقاب الفلاحين.

٣ – ايجاد اسواق لتصريف الانتاج الزراعي وتدخل الدولة بذلك عن طريق مكتب الفاكهة.

٤ – فتح فروع لبنك التسليف الزراعي والصناعي والعقاري في مختلف المحافظات وزيادة نسبة القروض خاصةللمزارعينالصغار والمتوسطين .

ان كافة القوى الوطنية والديمقراطية سوف تواصل التحرك لدعم نضال الفلاحين من اجل مطالبهم ومن اجل وضع حد لخراب الريف اللبناني ونزوح اهله عنه، ومن اجل وضع حد لموجة الغلاء المتصاعدةالتي تمس كافةالمستهلكين.

كلفة إنتاج هكتار (زرع بطاطا)

هذه لائحة بكلفة الانتاج في هكتار ارضـزرع بطاطا وفق ارقام قدمها فلاحو عكار . فاذا كان هكتار البطاطا ينتج حوالي ١٠ طن ويباع الكيلو بمعدل وسطي ١٥قرش يكون ثمن المبيع ١٥٠٠ ل.ل وكلفة الانتاجهذا العام ٢٠١٥ ل.ل اي بخسارة حوالي ٥٠٠ ل.ل بينما كانت الكلفة فيالعام الماضي١٢٨٥ ل.ل اي بربح حوالي ٢٥٠ ل.ل

الانتاج	العام الحالي ليرة لبنانية	العام الماضي ليرة لبنانية
ضمان هكتار لموسم واحد	٤٠٠	٢٥٠
فلاحة جنزير	٥٠	٤٠
فلاحة دولاب	٣٠	١٥
تخطيط	١٢	١٠
تقطيع على المحراث	٤٠	٢٥
سماد	٣٠٠	١٥٠
بذار	٦٥٠	٤٠٠
سقي واجرة عمال السقي	٦٠+٣٠=٩٠	٦٠+١٥=٧٥
سمسرة	١٠٥	١٠٥
اجرة عمال لمختلف الاعمال	٣٤٠	٢٢٠
الكلفة الاجمالية	٢٠١٥	١٢٨٥

كلفة إنتاج هكتار (زرع بندورة)

هذه لائحة بكلفة انتاج هكتار من البندورةوتبين ان الكلفة الحالية هي ٢٩١٠ ل.ل بينما كانت ٢٢٦٠ ل.ل العام الماضي . علما بأناسعار المواد المقدمة هي اسعار بداية الموسم وقد تضاعف اسعار بعضها حاليـافارتفع سعر السماد بنسبة ١٠ بالمئة كذلك الامر بالنسبة للادوية والبذار .

ولقد بيع صندوق البندورة سعة ٢٠ كيلوالعام الماضي بـ ٣ ليرات كمعدل متوسط. وبنتج الهكتار بشكل متوسط حوالي الـ ١٠٠٠صندوق فيكون دخل الفلاح ٣٠٠٠ ل.ل اي ان الفلاح هذه السنة لن يربح الا ٩٠ ل.لعن الموسم بينما كان ربحه في العام الماضى ٧٤٠ ل.ل

	العام الحالي ليرة لبنانية	العام الماضي ليرة لبنانية
سماد	٣٥٠	١٧٠
بذار	١٢٠	٧٠
سموم وادوية	٩٠	٥٠
فلاحة جنزير	٤٠	٣٠
فلاحة موتور	٨٠	٦٠
سقي	١٨٠	١٨٠
اجرة عمال السقي	٩٠	٩٠
اجرة عمال زرع وتعشيب ونكش وتقليع	٥٥٠	٣٥٠
نقل ١٠٠٠ صندوق	٣٠٠	٣٠٠
ثمن الصناديق	٦٠٠	٥٠٠
سمسرة ٧ بالمئة	٢١٠	٢١٠
ضمان ارض لموسم واحد	٤٥٠	٢٥٠
الكلفة الاجمالية	٢٩١٠ ل.ل	٢٢٦٠ ل.ل

بيـان اللجـان الفلاحيـة إلى فلاحي ومزارعي الشمال

ايها الاخوة ،

ان موجة الغلاء الناجمة عن سيطرة نظام النهب والسمسرة والاحتكار، قد بدأت تنعكس على اوضاعنا نحن ابناء الريف بشكل يهدد بخرابنا . فمورد انتاجنا الاساسي الذي هو الزراعة يتعرض في كلفته لاضخم ارتفاع في الاسعار عرفته الزراعة في لبنان.

اسعار السماد زادت ضعفين وثلاث اضعاف، الادوية قفزت اسعارها بشكلجنوني ويتحكم التجار باسعار البذار بعد أن ضاعفوا سعره وزاد الاقطاعيون ضمان الاراضي.

قسم كبير منا لم يستطع الزراعة هذا العام، والذين زرعوا مهددون بالخراب في نهاية الموسم لان الانتاج لن يغطي سعر النفقات المرتفعة، خصوصا وان الفلاح يلجأ للسمسار المرابي للاستدانة منه على الموسم فيرهن الموسم بذلك عند السمسار بفوائد تبلغ أي ربح محتمل .

هكذا يزرع الفلاح ويتعب في الارض مع عائلته، ويقتسم الربح تاجر السماد والبذار والاقطاعي مالك الارض وسمسار سوق الخضار ؟؟؟؟

كل ذلك والدولة لاتعيرنا اي اهتمام بل تترك الاقطاعيين والتجار يتحكمون في رقابنا ويزيدون في افقارنا، وهي لاتفوت مناسبة الا وتثبت فيها انها خادمة حلف التجار والسماسرة والاقطاعيين الذي يمص دماءنا . فهي تهمل كل مطالبنا المعيشية التي نرفعها منذ سنوات فلا تبني المدارس ولا تشق الطرقات الا في اراضي البكوات طبعا، ولا تؤمن لنا المستوصفات ولا الكهرباء ولا مياه الشفة. ان حالتنا لم تعد تطاق ... وان الغلاء الفظيع الذي نعاني منه هذا الموسم يهدد اذا ما سكتنا عنه بالارتفاع موسم وراء موسم وسنة بعد سنة. ان كل نضال اخواننا الفلاحين والعمال في لبنان يبين لنا ان الدولة لا تحقق شيئا من المطالب الا تحت ضغط التحركات المنظمة والاضرابات والتظاهرات. فلنهيء انفسنا للتحرك ولنستعد لاسماع الدولة صوت ابناء الريف الكادحين .

ان مطالبنا في هذه المرحلة واضحة وهي محددة بما يلي :

١ – تخفيض اسعار الاسمدة الكيمائية والادوية الزراعية والبذار وارجاعها الى ما كانت عليه في الماضي واستيراد الدولة لها مباشرة وبيعها للمزارعين بسعر الكلفة وتأمين امكانية تسليفها للمزارعين وذلك بواسطة تعاونيات انتاج زراعي تؤسسها الدولة لهذه الغاية .

٢) تخفيض اسعار علف الدواجن والابقار

٣) تخفيض اسعار ضمان الاراضي ووضع حد لتحكم الاقطاعيين على رقاب الفلاحين .

٤) تصريف انتاج المزارعين من التفاح عن طريق مكتب الفاكهة الذي يحدد اسعارا له بعد دراسة كلفته الانتاجية، ويجد له اسواق التصريف او التصنيع .

٥) الغاء الامتيازات الاقطاعية عن مياه الانهر وانشاء الدولة للمجاري والسدود التي تتيح امكانية استفادة كل الاراضي من مياه الانهر وذلكبتوزيعها عليها باشرافالدولة ومجانا .

٦) فتح فروع لبنك التسليف الزراعي والصناعي والعقاري في مختلف مناطق الشمال وزيادة نسبة القروض خاصة للمزارعين الصغار والمتوسطين .

ان اللجان الفلاحية في الشمال تدرك ان تحرك الفلاحين في سبيل مصالحهم سيظل مشتتا طالما انه لاتوجهه هيئة نقابية تتابع مطالبهم لذا ترى ان النضال في سبيل تخفيض كلفة الانتاج الزراعي وتصريف الانتاج متلازم مع النضال من اجل ايجاد اتحاد عام للمزارعين والفلاحين .

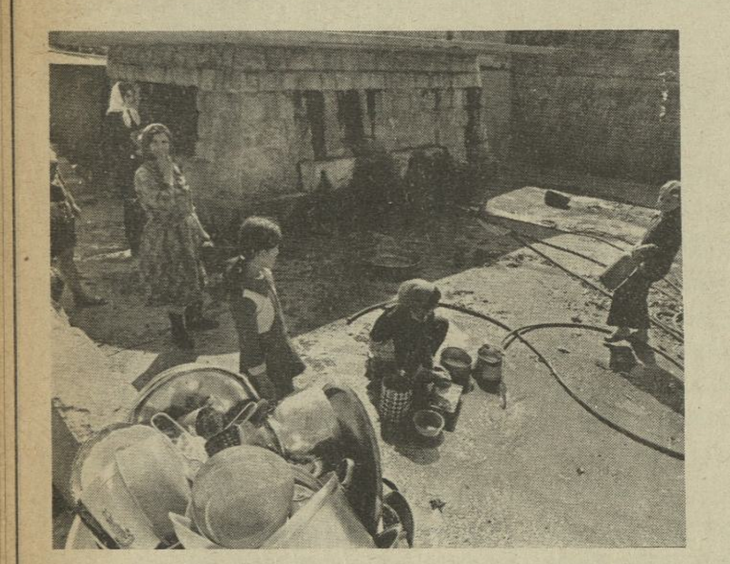
– فالى انشاء لجان فلاحية في كل قرية تمهيدا للمؤتمر العام للمزارعين في الشمال.

– فلتوحد كافة الجهود من اجل مكافحة غلاء اسعار المواد الزراعية من اجل تشكيل لجان فلاحية في كافة القرى من اجل تحرك فلاحي واسع .

عاش نضال الفلاحين وكافة الطبقات الشعبية ضد الغلاء والاحتكار .

اللجان الفلاحية في لبنان الشمالي

الصيف على الأبواب والدولة تبشر أهالي بيروت بالعطش!



الصيف على الابواب . واهالي العاصمة التي باتت تضم ثلث سكان لبنان على الاقل يتساءلون : هل نحن مقبلون على صيف جديد من انقطاعالمياه والعطش ؟ ماذا فعلت الدولة تداركا لازمة انقطاع المياه خلال الصيف ؟

بين صيف .. وصيف

لنتذكر معا بعض الوقائع .

□ عرف العام الماضي اوسع التحركات الجماهيرية ، من اقصى البلاد الى اقصاها ، احتجاجا على انقطاع المياه . وفي بعض الاحيان ، تحولت هذه التحركات الى عمليات عصيان وقطع طرق وما شابه.

□ خلال الصيف الماضي ، تقدم عدد من المهندسين والخبراء بكشف وقائع ومقترحات من شأنها تقديم حلول فعلية لازمة انقطاع المياه والعطش التي بات حتميا على اللبنانيين ان يعانوا منها سنويا . فتبين ان بلد « الينابيع » يهدر سنويا اكثر من نصف الامطار الهاطلة عليه لفقدان السدود ووسائل حفظ وتخزين المياه . وفيمايتعلق ببيروت بالذات تبين ان الكمية التي تصل بيروت كافية لسد حاجات ١٢٠ الفمشترك لكن العلة هي في التسريب الناجم عن تلف شبكات توزيع المياه ، وفي سرقة المياه لصالح المتنفذين . فشبكة توزيع مياه بيروت تهدر حوالي ٤٣ بالمئة من المياه ، في حين ان نسبة التسريب في الشبكات الحديثة تتراوح بين ٢٥ و١٠ بالمئة كحد اقصى .

□ على رأس المشاريع المقدمة لزيادة كمية المياه المتوافرة لبيروت والاحتياط ضد انقطاع المياه : جر مياه مغارةجعيتا بواسطة الجاذبية ، وبناء خزانات تستطيع سد الحاجة الى المياه في حال انقطاعها خلال ١٦ ساعة ، بينما الخزانات الاحتياطية لا تكفي الا لتوفير المياه خلال ٤ ساعات فقط .

رغم العرائض ، والتظاهرات ، والمؤتمرات والبيانات ، والعصيان ، وقطع الطرق ،لا يبدو ان صوت الشعب وصل الى اسماع الدولة . ولا يبدو ان جهدا كبيرا قد بذل لتوفير المياه لبيروت خلال اشهر الصيف.

جر المياه من جعيتا وقصة ابريق الزيت

اسكندر زيادة ، مدير عام مصلحة المياه ، يبشرنا بان المياه لن تقطع حتى مطلع شهر اب . ويعدنا بان انقطاعالمياه خلال اب وبعده سيكون بدرجة اقل من السابق !

ولكن ، لماذا قطع المياه اصلا ؟الجواب جاهز ومعروف : انخفضت كمية المياه في مغارة جعيتا . ولكن ماذا عن اصلاح شبكة التوزيع ؟ ماذا عن مشروع جر مياه جعيتا لبيروت بواسطة الجاذبية ؟

لا يبدو ان شيئا كبيرا قد تحقق بالنسبة لاصلاح شبكة التوزيعاو بناء الخزانات حتياطية ؟ اما بالنسبة لمشروع جر مياه جعيتا بواسطة الجاذبية ، فقصة مثل قصة ابريق الزيت . واليكم القصة .

عام ١٩٧١ ، وضع الدكتور فؤاد شبل الخوري ،مع مجموعة بريطانية ، دراسة حول مياه جعيتا خلصت الى ان مخزون المياه فيها يوفر ٥٢٠ الف متر مكعب في اليوم . هذا يعني ان الكمية كافية لسد حاجات بيروت المتنامية حتى نهاية القرن تقريبا . فحاجة بيروت حاليا لا تتجاوز ١٨٠ الف متر مكعب يوميا ، ويقدر ان تصل الى ٤٣٠ الف متر مكعب يوميا في عام ١٩٩٥ !

في المقابل ، ترى دراسة اخرى للامم المتحدة ان المغارة لا تستطيع ان تقدم من المياه اكثر مما تقدمه حاليا . والحل ؟ الحسم في هذه التقديرات المتباينة يكون بجر مياه جعيتا بواسطة الجاذبية . ولكن يقال ان المشروع مرتفع الاكلاف . لذا ، يجب جر مياه الليطاني الى بيروت . لكنمياه الليطاني يطالب بها جنوب محروم ، يهجره اهله هربا منالاعتداءات الاسرائيليةوالشح!..

وهنا تنتهي قصة ابريق الزيت . لا مياه مغارة تجر الى بيروت ، باسمتقديرات « الخبراء » المتباينة . ولا مياه الليطاني تجر الى الجنوب لتساهم ، ولو بقدر بسيط ، في انقاذ زراعته والابقاء على حد من الارتباط بين اهله وارضهم ..

وعلى كل حال ، فليبشر اهالي بيروت خيرا . انقطاع المياه يبدأ في الاول من آب ،حسب موعده المحدد، اما عن تلوث مياه الشفة خلال الصيف ، فهذا ايضا له تفسير «علمي» . يحدث التلوث عندما تنقطع المياه ثم تعود للانابيب .

ويستمر التلوث خلال ساعة بعد عودة المياه . ونصيحة الدولة لسكان بيروت : لا تشربوا المياه خلال هذه الساعة ، وطبعا فدولة القصور وحي السراسقة وشارع الحمراء ورأس بيروت ، فانها لا تدري بان الالوف من سكانها تصلهم مياه الشفة – خلال الصيف – طوال فترة لا تزيد بكثير عن الساعة الواحدة ! وطبعا ، فهكذا دولة ينام اربابها في المصايف او في الغرف المكيفة ، او يسهرون في الولائم وعلى موائد القمار ، لا تعلم ايضا ان الالوف من ربات البيوت مضطرة لان تستيقظ في الساعة الثالثة او الرابعة صباحا « للقبض »على المياه خلالدقائق معدودة ، قبل ان تنقطع . فلا حاجة اذن لان نزعج خاطرها بالحديث عن الاحياء الكاملة التي يشتري سكانها الماء بـ « التنكة » لان شبكة التوزيع لم تصل بعد الى منازلهم !!

وثيقة هامة من داخل إسرائيل

دايان هو القاتل في معالوت!

كشف النائب الأسرائيلي اوري افنيري عملية الخداع والتضليل التي قام بها دايان في يوم « معلوت » ، فقد كتب افنيري مقالا في جريدة « هعولام هازيه » الاسرائيلية بتاريخ ٢٢ — ٥ — ١٩٧٤ عن تفاصيل ما حدث في ذلك اليوم موضحا بالتفاصيل مسؤولية دايان والحكومة الاسرائيلية وعملية الخداع التي مارستها حين أخفت شروط الابطال الثلاثة الذين نفذوا العملية — ويتضح من هذه الوثيقة الهامة ان دايان قرر منذ البداية عدم الاستجابة لشروط الجبهة الديمقراطية باطلاق سراح المناضلين في سجون اسرائيل ، وانه قرر منذ البداية عملية اقتحام المدرسة بهدف ان يصبح بطلا من جديد ، وانه المسؤول وحده عما حدث بعد ذلك .

وتنشر « الحرية » هذه الوثيقة الهامة التي حصلت عليها من مؤسسة الدراسات الفلسطينية حيث تمت ترجمتها عن العبرية .

هل جن موشيه دايان ؟ هل فقد صوابه حتى ضياع حواسه ؟ هذه الاسئلة فرضت نفسها هذا الاسبوع ازاء الهيجان الهستيري لوزير الدفاع الاسرائيلي الفاشل ، الذي صعد الى منصة الكنيست ، وحاول في خطاب منفعل وبدائي ان يبحث عن تبرير فكري للمراهنة في الاسبوع الماضي على حياة ٨٥ ولداً .

لم يكن شك ، في ان موشيه دايان فقد توازنه النفسي ، وهيجانه المنفعل ، الذي حمله يوم الاربعاء الماضي على المطالبة منذ اللحظة الاولى بالمراهنة المخيفة على حياة طلبة مدرسة ثانوية ودفعه هذا الاسبوع الى الطعن في تعيين لجان تحقيق ، يترتب عليها تفحص جدوى اعماله واعتباراته — اثبت ذلك امام الجميع .

ولكن دايان لايتحمل وحده مسؤولية المراهنة الرهيبة في معلوت . وتشترك في هذه المسؤولية حكومة اسرائيل باسرها ، التي اعتمدت في ذلك اليوم الفظيع على اعتبارات مثل هذا الرجل ، ووافقت في مرحلة معينة على توصياته وسمحت له بتضليلها ...

ان لجنة التحقيق التي عينت هذا الاسبوع للتحقيق في مذبحة معلوت ، ستفحص بالطبع جميع التقصيرات والاخطاء التي كشفت في قضية معلوت ، والتي مكنت عصابة من القتلة من السيطرة على ١٠٠ طالب . وستنشر اللجنة استنتاجاتها وتشير الى المذنبين . ولكن هناك شك فيما اذا كانت هذه اللجنة ستتطرق الى الناحية المخيفة جدا للقضية : كيف ولماذا جرت حكومة اسرائيل ، خلافا لارادة جميع اعضائها تقريبا ، الى المراهنة اليائسة لزعيم فقد كل شيء ، وفقد قدرته على الحكم على الامور ، وسمحت له ان يلعب بحياة اولاد ؟

عاش ٩٠ ولدا من تلامذة المدرسة الثانوية الدينية في صفد ، طوال ١٤ ساعة يوم الاربعاء الماضي ، ١٥ أيار ، في ظل كابوس مخيف ، امام فوهات رشاشات مخربين مسلحين ، والخوف والذعر من الموت يسيطران عليهم . والقلائل منهم فقط استطاعوا النجاة بعد انتهاء الكابوس وهم سالمون جسديا دون اذى . وقتل ٢١ منهم ، وجرح نحو ٦٠ اخرين من الرصاص الذي اطلق عليهم من مدى قصير ومن شظايا القنابل التي انفجرت تحت ارجلهم .

ولكن خلال تلك الساعات المخيفة ، التي كانت خلالها حياتهم معلقة ، كان شعب اسرائيل باسره يعيش معهم في ذلك الصف في الطابق الثاني من مدرسة « ناتيف مئير » في معلوت . ولم تحدث في اسرائيل ابدا مثل هذه الدراما الوحشية اشترك فيها عدد كبير جدا من المواطنين . وحدث هذا العمل الفظيع على مرأى ومسمع جميع مواطني الدولة ، حيث تابعوا بواسطة الراديو والتلفزيون هذه المأساة منذ ساعات الصباح الباكر وحتى نهايتها في الساعة السادسة مساء . وقد دخل الذعر كل منزل ويكاد لم يكن هناك مواطن واحد لم يكن شريكا خلال تلك الساعات المخيفة في امال ومخاوف التلاميذ الذين يحتجزهم المخربون .

وفي مثل هذا الوضع ، حيث جرت الدراما على مرأى من الجميع ، كان يخيل انه لا يوجد ايضا اي شيء لم يكن معروفا ولم ينشر ولم يطلع عليه الجمهور . ولكن كان هذا وهما فقط . ونتيجة من المعلومات الموجهة والمزيفة جزئيا ، والتي تدفقت عليه هذا الاسبوع ، تولدت لدى الجمهور الاسرائيلي صورة مشوهة لتطور الاحداث التي أدت الى انهاء القضية بصورة مأساوية مخيفة .

عندما هدأ اطلاق الرصاص في اروقة صفوف المدرسة في معلوت ، وتبدد دخان القنابل ، وجهت غولدا مئير رئيسة الحكومة بيانا للامة ، اعلنت فيه دون ان تحرك حاجبا : « وضعنا امام هذا السؤال الخطير جدا ، وكل واحد في البلد يعرف خطورة المشكلة ، هل نطلق سراح مخربين . ولكن الحكومة قررت اننا لا نخوض الحروب على ظهور الاولاد . وقررنا الموافقة على مطلب المخربين واطلاق سراح ٢٠ مخربا كما ارادوا » .

اذا اردنا ان نتكلم بلهجة مهذبة ، كان هذا البيان بعيدا جدا جدا عن الحقائق . ففي الحقيقة ، جرت حكومة اسرائيل دون ان تقصد ذلك بوعي كامل ، الى خوض حرب على ظهور الاولاد . ومن الجدير ان نستعرض الحقائق ، لكي نؤكد النتائج الخطيرة المترتبة عن ذلك .

نقاش استمر ساعتين ونصف

روث مرغليت عمروسي ، تلميذة المدرسة الثانوية الدينية في صفد ، التي ذهبت مع زملائها في رحلة الجدناع : « نمت في الساعة ١١:٣٠ ليلا تقريبا ، كنت تعبة . نمت في الصف في الطابق الثالث في مدرسة معلوت تحت الشباك . وفي الساعة الرابعة صباحا تقريبا جاءت احدى زميلاتي ، ونظرت من الشباك وقالت ان هناك مخربين في الخارج . غضبت عليها ، ولكن يتضح انها لاحظت « مخربين » مسلحين دخلوا المبنى . بدأت احتذي حذائي ، وفوجئت باثنين منهم يقفان امامي ... » .

روث ياغل دادون ، ١٧ سنة ، وهي من بلدة حتسور ، تدرس في المدرسة الثانوية في صفد : « اشترك في الرحلة من صفي ١٣ ولدا وبنتا . عندما دخل « المخربون » المدرسة كنت نائمة . وبدأوا يوقظون بعض الاولاد الذين كانوا يلتحفون البطانيات واكياس النوم وصرخوا بهم لكي ينهضوا . نهضنا وركضنا الى زاوية الرواق وهنا تساقطنا الواحد على الاخر . بدأنا نصرخ . سألناهم : « ما ذنبنا؟ اننا مجرد اولاد؟ لم نحارب ابدا ، لماذا تريدون قتلنا ؟ اننا لا نكره العرب . وفوجئنا « بالمخربين » يطمئنوننا بالعبرية

« كل شيء سيكون على ما يرام » ، قالوا لنا : « لا تخافوا ، لن نقتلكم . لا نريد سوى اطلاق سراح زملائنا وعندها نطلق سراحكم » .

استعرضت رينا ملكه ، ١٦ سنة ، من صفد احداث يوم الذعر وقالت : « في تلك الليلة لم أنم سوى الساعة الثانية صباحا . انا ورفيقاتي لم نستطع النوم . ومن الممتع عدم النوم خلال الرحلة . والا لماذا نذهب في رحلة ، اذا لم نسر ونضحك ونتمتع؟ وبعد ان ذهب جميع الاولاد للنوم ، جلسنا زمرة بنات وروينا النكت . وصرخ علينا المدرس لكي نلزم الصمت . وفي النهاية عاقبنا . وفي الساعة ١١:٣٠ ليلا امرنا بمغادرة المدرسة ، والخروج الى الساحة الخالية ، والبقاء فيها عقابا لنا . حتى انه هددنا انه اذا واصلنا الازعاج سيحملنا على « الركض الليلي » حول المدرسة . بقينا في الخارج حتى الساعة ١٢:١٥ ليلا وعندها سمح لنا بالعودة الى المبنى . ويبدو انه كان تعبا واراد ان ينام . وبالكاد استطعنا النوم الساعة الثانية . وفي الساعة الرابعة ايقظتني زميلة لي وقالت لي ان هناك « مخربين » في المدرسة . لم اصدق وتقلبت على الجانب الاخر . وبعد بضع دقائق استيقظت على الصراخ . فشاهدت جميع الاولاد واقفين في زاوية الرواق . وانا وحدي بقيت مضطجعة في وسط الرواق . تملكني الخوف . ركضت الى المدرس وسألته اذا كان يوجد مخربون حقا . رد علي بالايجاب .

« كان هذا المدرس الوحيد الذي بقي معنا . وأما سائر المدرسين فقد قفزوا من الشباك ولم يبق معنا سوى ضابطة في الجيش الاسرائيلي ، مضمدة ، ومدرس ومدرسة . قلت بيني وبين نفسي : « حسنا » المدرسون هربوا وانقذوا حياتهم ، هذا مصيرنا ، وهذه ارادة الله » .

تلقت غولدا مئير رئيسة الحكومة علما باحتجاز التلاميذ كرهائن في مدرسة معلوت ، في منزلها في القدس ، في حوالي الساعة ٥:٠٠ صباحا . وفي تلك الساعة نفسها استدعي وزيرا الشرطة والدفاع من منزليهما ، واخذا يتلقيان تقارير متقطعة وغير واضحة وصلت من قوى الامن في معلوت .

وفي الساعة ٦:٣٠ صباحا ، عندما جمع « المخربون » الثلاثة ، اعضاء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، ٨٥ تلميذا في صف واحد في الطابق الثاني من مبنى المدرسة ، كان موشيه دايان ورئيس هيئة الاركان في معلوت ، وهما واقفان بالقرب من المدرسة يشاهدان ما يجري فيها .

وبعد ذلك بنصف ساعة كانت رئيسة الحكومة قد وصلت الى مكتبها في القدس واخذت تتلقى تقارير متتالية عما يحدث في معلوت ، من العقيد اسرائيل ليئور ، مرافقها العسكري . وعندها فقط اتضح للمرة الاولى ما هو مطلب « المخربين » . فقد اطلق « المخربون » الثلاثة سراح ضابطة الجيش التي كانت مع التلاميذ ، وسلموها رسالة وفيها تفاصيل شروطهم لاطلاق سراح التلاميذ الذين احتجزوهم كرهائن .

جاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل مطالبة باطلاق سراح ٢٠ « مخربا » معتقلين في السجون الاسرائيلية . ولكن القائمة تضمنت عشرة اسماء فقط .

وبالاضافة الى ذلك ، ذكر « مخربان » من الاسماء العشرة التي ظهرت في القائمة ، على انهما مخولان باضافة عشرة اسماء اخرى باختيارهما . وطلب الخاطفون تسفير الاسرى العشرين جوا الى دمشق فورا . وفقط بعد ان يصل الاسرى الى مكان امين ، جاء في الرسالة بالامكان الدخول في مفاوضات لاطلاق سراح التلاميذ . كما ذكرت في الرسالة الساعة التي ينتهي فيها مفعول الانذار : الساعة السادسة مساء .

اخذ الوزراء يتدفقون الى مكتب غولدا الواحد تلو الاخر . وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا بدأت جلسة الحكومة ، التي دعيت منذ البداية لكي تناقش اتفاق فصل القوات في سوريا والان كل شيء نحي جانبا استدعيت الحكومة لكي تقرر اذا كان لا بد من الاستجابة لمطالب المخربين والخضوع للانذار ، او لاقرار عمل عسكري تحاول فيه قوات الامن اطلاق سراح الاولاد بالقوة .

منذ هذه اللحظة بدأ نقاش استمر ساعتين ونصف ، ولهاتين الساعتين والنصف مغزى مصيريا بالنسبة لحياة الاولاد التي كانت على كفة الميزان .

قرار غريب

لم يشترك موشيه دايان في الجلسة . كان موجودا طوال تلك الساعات في معلوت ، لكي يكون بمثابة عين الحكومة التي تراقب ما يجري هناك ويبلغها بالتقارير التي تمكنها من التوصل الى هذا القرار او ذاك ، واتصل موشيه دايان ، خلال سير الجلسة ، مرات عديدة هاتفيا من معلوت ، وهو يعرب عن ارائه لغولدا التي كانت تتحدث معه مباشرة .

لم يكن شك عند موشيه دايان منذ الساعة ٩:٠٠ صباحا : عدم الرضوخ لمطالب « الارهابيين » . يجب محاولة اطلاق سراح الاولاد من أيديهم بالقوة . وطلب ان تقرر الحكومة اعطاء توجيهات لتنفيذ مثل هذا العمل ، الذي يضع خطته القادة العسكريون والمستشارون الموجودون هناك .

عرضت غولدا مئير اقتراح دايان على الحكومة لاقراره . وباستثناء وزير واحد ، لم يؤيد في هذه المرحلة اي وزير اخر اتخاذ قرار للقيام بعمل عسكري كان الجميع يدركون المخاطرة الجسيمة التي ينطوي عليها هذا العمل لحياة الاولاد ، الرهائن . قال احد الوزراء : « اذا كانت العملية ستعرض حياة ولد واحد للخطر ، لا يجوز تنفيذها » .

الوزير الوحيد الذي ايد اقتراح موشيه دايان لاتباع القوة لاطلاق سراح الاولاد هو شلومو هيلل وزير الشرطة ، الذي هو في حالة معينة ، يتحمل مسؤولية وزارية اكثر من اي وزير اخر ، عن التقصير والاهمال اللذين اتاحا سيطرة « المخربين » على ٨٥ من اعضاء الجدناع القائمين بالرحلة من صفد والذين رغبوا في المبيت في معلوت .

ولكن حياة الرهائن كانت مرهونة في ايدي حكومة اسرائيل التي لم تتخذ قرارا مخالفا . وبعد ساعتين ونصف من المناقشات والمداولات المضنية ، وفي الساعة ١١:٣٠ ظهرا ، اتخذت الحكومة قرارا غريبا ومدهشا .

كان القرار « السماح بالنشر » ان حكومة اسرائيل قررت انه من اجل اطلاق سراح التلاميذ الذين يحتجزهم المخربون في معلوت ، « مستعدة » لقبول شروط « المخربين » واطلاق سراح رفاقهم المطلوبين . وجاء ايضا في القرار ، ان اسرائيل ستستنفذ جميع الامكانات لاطلاق سراح الاولاد بالوسائل الدبلوماسية . فهذا القرار وطريقة صياغته ، هما اللذان يعكسان اكثر من أي شيء اخر مساهمة حكومة اسرائيل في المسؤولية عما حدث خلال المأساة .

الامر الحاسم : عدم الرضوخ للابتزاز

ان كل حكومة عادية ومسؤولة ، بعد ان تواجه مثل هذا الحسم المصيري ، كانت ستقبل احد الامكانات التالية : اما الاستجابة لمطالب « المخربين » ، او رفضها واتخاذ قرار بالقيام بعمل عسكري لاطلاق سراح التلاميذ ، من خلال التظاهر بالدخول في مفاوضات .

لو قررت الحكومة الاستجابة لمطالب « المخربين » واطلاق سراح الاسرى الذين طلبوهم ، من خلال التوضيح انها مضطرة للرضوخ للابتزاز لكي لا تعرض سلامة الاولاد للخطر ، لكانت البقية واضحة تماما .

كان على الحكومة ان تتخذ القرار باقصى قدر ممكن من السرعة ، لعدم اهدار الوقت . كان عليها ان تصدر التعليمات بتجميع الاسرى المطلوبين ، وجمعهم من السجون التي كانوا معتقلين فيها واحضارهم الى مطار اللد . وهناك كان يجب اصدار اوامر لاعداد طائرة لتنقل المخربين الذين اطلق سراحهم جوا الى دمشق او الى اي مكان اخر . وفي المقابل كان يجب مواصلة المفاوضات مع الخاطفين حول اطلاق سراح الاولاد . كان يجب الاهتمام والحرص سلفا على أنه عندما يصدر الامر بنقل الاسرى جوا الى خارج حدود دولة اسرائيل ، ان يتم ذلك باقصى سرعة لعدم اهدار الساعات القليلة المتبقية حتى انتهاء موعد الانذار . لم يتم القيام باي شيء من هذه الامور . فبينما موشيه دايان يضغط طوال الوقت ، وبواسطة الهاتف من معلوت « التمديد الوقت » واقرار التعليمات لاطلاق سراح التلاميذ بالقوة ، تردد وزراء الحكومة . فاثار احد الوزراء الخوف من انه اذا تم الاطلاق سراح « المخربين » المسجونين ، قد يتقدم الفدائيون في معلوت بمطالب جديدة . وزعم وزراء اخرون انه حتى لو تمت الاستجابة لمطالب المخربين ، لا توجد ضمانة لانقاذ حياة الاولاد . كانت هذه خلفية القرار الذي معناه العملي ، على حد قول شمعون بيرس وزير الاعلام « البدء في المفاوضات » اي : عدم قبول مطالب المخربين ، بل محاولة المساومة معهم ، لكسب الوقت وربما لاقناع قياداتهم ، بالوسائل الدبلوماسية ، لاصدار التعليمات لهم باطلاق سراح التلاميذ .

ان احد الاعتبارات الحاسمة التي ادت الى اتخاذ مثل هذا القرار ، هو الخوف من الانتقاد الذي قد يظهر من المعارضة ، لو « رضخت » الحكومة لانذار « المخربين » . وفي هذه النقطة بالذات فان المعارضة هي التي ازالت كل عقبة في طريق الحكومة .

في الوقت الذي كان فيه وزراء الحكومة يتشاورون في مكتب غولدا مئير ، عقدت جلسة للجنة الخارجية والامن . وتلقى اعضاء اللجنة معلومات جارية من الحكومة ، وعلموا بالامكانات التي تواجهها الحكومة وتناقشوا فيما بينهم حول ما اذا كان لا بد من قبول مطالب المخربين . وقبيل ظهر يوم الاربعاء ، كان واضحا لممثلي المعارضة في اللجنة ، ان خوف الحكومة من ردود الفعل من الداخل هو الذي يملي عليها اتخاذ قرار غير ملزم .



ان مناحيم بيغن زعيم الليكود نفسه ، ادرك الخطر على حياة الاولاد نتيجة لذلك . واراد ان يبلغ الحكومة ، بموافقة جميع اعضاء الليكود ، بان الليكود يوافق على قرار الحكومة باطلاق سراح المخربين السجناء مقابل التلاميذ .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . ونظرا لان اعضاء اللجنة كانوا مدركين للصيغة غير الملزمة لقرار اللجنة ، اتصل اسحاق نافون رئيس لجنة الخارجية والامن برئيسة الحكومة واراد ان يبلغها ان اعضاء اللجنة يريدون التوضيح ، ان يكون قرار الحكومة واضحا بأن المقصود هو استبدال المخربين بالاولاد

دايان خدر الحكومة

كان بعض اعضاء لجنة الخارجية والامن مدركين للوضع الذي تولد ، حيث اصبح موشيه دايان القائد الفعلي لقوى الامن في معلوت ، وانه يطالب دون انقطاع بعدم الرضوخ لمطالب المخربين وبالموافقة له لاستخدام القوة .

لم تكن هناك حاجة للاكثار من التكهنات لكي ندرك ما دافع موشيه دايان في تلك اللحظات . كان واضحا لكل شخص غير متحيز انه من المستحيل الاعتماد على اعتبارات دايان في وضع كهذا .

واجه دايان خلال تلك الساعات فرصة لا تعوض لانقاذ هيبته التي تمرغت بالتراب ، وليعيد لنفسه تاج الشعبية ويعود في لحظة ، لكي يصبح معبود الجماهير . والذي كان يلزمه لتحقيق هذا الغرض قيادة عملية كوماندو عسكرية سريعة ، تنجح في تصفية « المخربين » ، واطلاق سراح الاولاد دون اصابتهم بأذى او بثمن اصابات قليلة فقط . ولو نجحت هذه العملية ، كما خطط لها دايان ، لا شك في انه كان سيصبح بطل الامة من جديد .

قبل سنتين تماما ، في أيار ١٩٧٢ ، قاد موشيه دايان عملية شبيهة . كانت تلك عملية اطلاق سراح ركاب طائرة سابينا ، التي خطفها اربعة اشخاص من منظمة ايلول الاسود وهبطت في اللد ، وهناك طالب الخاطفون باطلاق سراح مائة مخرب مسجونين في اسرائيل .

وفي ذلك الحين ايضا راهن دايان على حياة ٩٠ راكبا وعشرة من رجال الطاقم الذين كانوا محتجزين في الطائرة ، عندما قاد عملية الاقتحام التي كانت ستنتهي بمأساة رهيبة . ولكن المراهنة نجحت في ذلك الوقت . فقد اصيب ثلاثة من الخاطفين باول زخة رصاص اطلقها مقتحمو الطائرة ، قبل ان يتمكنوا من استخدام القنابل اليدوية والمواد المتفجرة التي كانت معهم . وامسك بالخاطفة الرابعة والقنبلة في يدها . وقد اصبح دايان انذاك بطل الامة ، واشاد الجميع بقدرته على تضليل الخاطفين خلال ٢٠ ساعة ، وارباكهم وخداعهم حتى تصفيتهم .

هل كان في مقدور دايان عدم الحنين الى تلك العملية التي اضفت عليه هالة من البطولة ؟ هل كان في مقدوره عدم العودة الى تلك المراهنة ، من خلال الاعتقاد الاعمى ان حظه لن يخونه هذه المرة ؟

كانت هذه الامور واضحة لجميع المعنيين . كان بالامكان التكهن لماذا يضغط دايان من اجل القيام بعملية عسكرية ويضغط من اجل الحيلولة دون اية مفاوضات مع المخربين . ووصلت الامور لدرجة انه عند الظهر ، عندما بدا ان حكومة اسرائيل ستقرر اطلاق سراح المخربين المسجونين ، حذر الوزير اسرائيل غليلي صراحة : « لا تدعوا دايان يتفذلك .. احذروا كي لا يضللكم » .

وعلى الرغم من جميع التحذيرات المسبقة ، استطاع دايان تضليل الحكومة ، وخداعها وجرها الى مغامرة انتهت بموت ٢١ ولدا .

البقية في العدد القادم

مدارس لينين

جسر المستقبل بين ظفار وكوبا



علي حسين خلف — مراسل
« الحرية » في عدن

واجهت الثورة ، وما زالت ، حلفا واسعا من الاعداء الهادفين تصفيتها. وهي في سبيل استخدام كافة اشكال النضال وعلى رأسها الكفاح المسلح، توجه اهتماما كبيرا للجيل الجديد في الاراضي المحررة من ظفار ، المحروم منذ مئات السنين من العلم والحرية. وجاءت مدرسة لينين في الاول من ابريل — نيسان — ١٩٧٠ لتشكل اول خطوة حشد وتنظيم لهذا الجيل، وتعليمه اسس القراءة والكتابة الى جانب حب الوطن والانتماء للثورة . وقياسا الى ظروف الاقليم الجنوبي من عمان ، فأن التحاق اربعين طالبا في المدرسة منذ لحظة انشائها شكل نموذجا يحتذى للاطفال والصبيان في مناطق ظفار الاربعة . وفي ظرف ثلاث سنوات اتسع عدد الدارسين من اربعين طالبا الى خمسمائة طالب عام ٧٣ ، فأصبحت الحاجة ماسة لفتح صفوف ما بعد مدرسة لينين . وحتى ابريل — نيسان — ٧٣ استوعبت مدرسة ٩ يونيو ما يعادل ثلاثمائة وعشرين طالبا موزعين على ثلاثة صفوف . وتوسيع صفوف المدرسة لتصل الى التوجيهي ، محطة الانتقال للدراسة الاكاديمية العليا ، يشغل ذهن كادر المدرسة وقيادة الثورة .

● وفي الرابع والعشرين من ابريل — نيسان — ٧٤ احتفلت الجبهة الشعبية بالذكرى الرابعة لتاسيس مدارس الثورة . واقيم في هذا اليوم مهرجان جماهيري حاشد حضره ممثلو حركات التحرر ولجان المناصرة . وقد القى الرفيق سعيد عسكري ، كلمة باسم التنظيم السياسي الجبهة القومية ثمن فيها انجاز مدارس الثورة التي اثبتت « انه بالامكان وسط ظروف قاسية اجراء تجربة تربوية ثورية» . واضاف «ان تجربة مدارس الثورة تجربة فريدة في الثورة العربية » . اما مندوب لجان مناصرة الثورة في الخارج فاوضح الفارق بين مضمون التربية الثورية في المناطق المحررة وبين المضمون الرجعي للتربية في مناطق الخليج الاخرى وقال « ان التربية هنا تهدف الى خلق جيل ثوري وطني يقدم كل التضحيات من اجل الشعب والوطن » .

وفي اليوم الثاني ٢٥—٤ شهدت مدارس الثورة مهرجانا رياضيا شارك فيه العشرات من الطلبة الذين قدموا عروضا رياضية نالت اعجاب الجميع ، كما اقيم عرض عسكري تخللته مناورة بالذخيرة الحية . وفي اليوم الثالث ٢٦—٤ اقيم معرض للرسوم والصور التي انجزها طلبة المدرسة والتي تبرهن على مدى ارتباط الطلبة بالنضال الضاري لدحر الغزو الايراني وسائر المستعمرين والعملاء . وبنفس اليوم قامت الوفود بزيارة لمزرعة مدارس الثورة واطلعوا على المجهودات الكبيرة التي يبذلها الطلبة والمدرسون لتطوير الانتاج الزراعي والحيواني .

● ان اهتمام الثورة بالجيل الجديد في المناطق المحررة يرسم جانبا هاما من خريطة المستقبل ، في جمهورية عمان المستقلة والديمقراطية . حيث يتم تدمير الاساس السياسي الاقتصادي الطبقي للسلطة القديمة، وبناء سلطة وطنية، يصبح العلم والعمل والطبابة فيها من مهمات المجتمع .

● ان النزوع نحو المستقبل ، ينقلنا الى كوبا ، اول دولة اشتراكية في الامريكتين، وصلت الى السلطة عن طريق الكفاح المسلح. ويسهل علينا تذكر معاناة اطفال فلاحي كوبا والملتحقين بالثورة ، والتي لم تكن باحسن حالا مما يعانيه الجيل الجديد في ظفار الان ، وبانتصار ثورة كوبا وصمودها ، وبحل مسائل الثورة والدولة حلا صحيحا وثوريا ، وبالدعم الكبير من المعسكر الاشتراكي ، خاصة الاتحاد السوفياتي، اصبح بمقدور كوبا ان تفتتح في اوائل هذا العام مدرسة لينين الجديدة (مدرسة بوليتكنيكية ثانوية) .

وبالاطلاع على طبيعة هذه المدرسة يصبح الفارق جليا بين التعليم حين يكون في يد سلطة رجعية تفتح بلادها للاحتكارات والمستعمرين (سلطنة عمان) وبين جمهورية صغيرة، لكنها اشتراكية، تريد النهوض بطاقات شعبها وصقلها بالعلم والمعرفة (جمهورية كوبا الاشتراكية) .

● وفق نظرية ادماج العلم بالعمل ، يجري بناء مشغل لتجميع ٣٠٠ الف جهاز راديو سنويا (بمساعدة الاتحاد السوفياتي) كجزء من المصنع التابع للمدرسة . كما يجري بناء معمل لتجميع الناظمات الصغيرة (بمساعدة بلغاريا) . اضافة الى مشاغل لصنع التجهيزات الرياضية والناظمات .

وبدأت المدرسة انتاجها قبل استكمال بناء جميع المشاغل ، اذ تنتج حاليا ٣٠ ناظمة و٥٠ الف جهاز لاسلكي وعشرات الالاف من سلع التجهيزات الرياضية .

وتملك المدرسة ٥٠٠ هكتار من الارض تزرع فيها مختلف المحاصيل الزراعية . وبذلك يتم دمج العمل بالصناعة والزراعة منذ فترة الدراسة .

(السلطان قابوس اهدى اقليم ظفار ثلاثة الاف جندي وضابط ايراني ، وعشرات من المرتزقة الاردنيين والانجليز والبلوش ، وجعل الاقليم منطقة مباحة لتطويرها وفق ما يرتأون !!) .

● قدمت النقابات السوفياتية هدية للمدرسة تجهيزات لاثنين وسبعين مختبرا مدرسيا . ووعدت حكومة الاتحاد السوفياتي باستقبال المبدعين من الطلبة لقضاء عطلتهم هناك .

(قدم السلطان قابوس رؤوس الجبال المطلة على مضيق هرمز هدية لدوريات أيران) !

قدمت ايران هدية للسلطنة — من خلفها امريكا — طائرات هيلوكوبتر وجنودا وضباطا (لمساعدة) السلطان في القضاء على الشيوعيين (الثورة) وللقيام بمناورة تجريبية في احتلال المناطق عندما تحين فرصة تحقيق حلم الشاه (بالامبراطورية الفارسية) .

قدمت الاردن — التي وقفت متفرجة في حرب اكتوبر — المزيد من السفاحين من المباحث والجيش (لمساندة) السلطان ولاثبات باعها في تصدير الثورة المضادة .

● تستوعب مدرسة لينين اربعة الاف وخمسمائة طالب، وتسعى الحكومة الكوبية الى بناء مدارس ثانوية شبيهة تضم خمسة وعشرين الف طالب .

وفي المدرسة : ١٠ مختبرات للكيمياء ، ١٣ مختبرا لعلم الحياة، ٨ غرف لتعليم اللغات بالات الليفافون، ٦٨ صفا للرياضيات، ٣ صفوف للرسم، ٣ مشاغل انتاجية، قاعتان للمحاضرات، قاعة للاعمال المدرسية، استديو تلفزيوني، مركزا للحساب، ٧ قاعات للمجالس التربوية .

ورغم ذلك قال كاسترو «مازال ينقصنا بعض التجهيزات الدراسية» !

(مثلما حققت حملة محو الامية نتائجها الباهرة بجمهورية كوبا، فأن حملة محو الامية في ظفار سائرة بثبات ، لمحو امية سكان المناطق المحررة بعد ان تم محوها في جيش التحرير والميليشيا) .

● وللاهتمام باجسام الدارسين وصحتهم ضمت المدرسة أنواعا شتى من الملاعب الرياضية ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

١٠ ملاعب للكرة الطائرة وكرة السلة
— حوضين للسباحة
٣ ملاعب للجمباز (بانواعه) .
٤ احواض للقفز العالي والعريض .
٣ ملاعب للبسيبول .
١١ قاعة للكرة الطائرة .
٥ قاعات شطرنج
٣ ملاعب للميني فوتبول .

● وفي الناحية الثقافية تملك المدرسة المنشآت التالية :

قاعتين للرقص — دارا للسينما تتسع لـ ٤٥٠ متفرجا ويمكن استخدامها كمسرح — مشغلين للفنون التشكيلية — قاعتين للغناء الجماعي — اربع قاعات للموسيقى — قاعتين للتمثيل المسرحي — قاعة للاوركسترا — خمس قاعات ذات راديو فون .

● ان هذه المدرسة الثانوية ، ومن هذا الطراز الممكن تحسينه ايضا ، هي جسر المستقبل الذي يحلم بتحقيقه اطفال ظفار وعمال الداخل . ولانه لا علم بلا حرية ، ولا حرية بلا نضال ، فانهم ينخرطون في صفوف الثورة، لبناء جمهورية عمان المستقلة والمزدهرة والتقدمية . وبهذه الجمهورية فقط يمكن مد البصر نحو مدرسة لينين بكوبا .

عبد القادر سعيد: فقيد الحركة الوطنية اليمنية

عدن — مراسل الحرية

اثار الموت المفاجىء والغامض للمناضل عبد القادر سعيد عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني، في مستشفى جبله، في العاشر من مايو، موجة من الحزن لدى عموم الحركة الوطنية اليمنية وجماهير الشعب. وسرعان ما انهالت برقيات التعزية على أسرة الفقيد في مدينة تعز ، وعلى رأسها برقية مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطية التي قالت «انا نعتبر عبد القادر سعيد احمد فقيد اليمن والحركة الوطنية اليمنية» وبرقية السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري وبرقيات فصائل العمل الوطني والمنظمات الجماهيرية .

وفي العشرين من مايو، انطلقت مسيرة جنائزية رمزية ترأسها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية والرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء، وشاركت بها كافة فصائل العمل الوطني واعضاء اللجنة المركزية والوزراء وقادة المنظمات الجماهيرية، وانطلقت المسيرة من ميدان التاكسي بكرتير يتقدمها حملة اكاليل الزهور وصور الرفيق الشهيد متوجهة الى مقبرة الشهداء بالعيدروس .

وفي نفس اليوم اصدر الاتحاد العام لعمال اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد العام لعمال الجمهورية العربية اليمنية بيانا مشتركا طالبا فيه باليقظة والحذر من التآمرات الامبريالية الرجعية وأكد أن استشهاد الرفيق عبد القادر سعيد في هذه المرحلة ليس الا «تأكيدا جديدا للطابع الوحشي والاجرامي لسلطة القوى الرجعية والامبريالية » .

وابدت اجهزة الاعلام في اليمن الديمقراطية اهتماما كبيرا بهذا الحادث، وفتحت الجرائد صفحاتها للكتاب الذين اخذوا يعددون مناقب الشهيد. وبعد ان وصفه بالقائد الوطني قال جعفر عيدروس في مقال نشرته صحيفة ١٤ أكتوبر، ان الشهيد «كان يتحمل المبادرة في تلخيص تجارب الحركة الوطنية ودفع فصائلها للحوار واللقاءات حتى ولو على اهداف محدودة انية وجزئية » . ووصفه عمر الجاوي في مقال نشرته جريدة «صوت العمال» (بالدينا المحرك لكثير من الاحداث والقضايا بصمت الذي يريد ان يحقق هدفا شريفا للناس لا لنفسه)

وفي الحادي والعشرين من مايو اقام الاتحاد العام لعمال الجمهورية حفل تأبين ألقى فيه الرفيق منصور الصراري عضو اللجنة المركزية كلمة التنظيم السياسي الجبهة القومية. واوضح ان للرفيق الشهيد « شرف الاسهام في تأسيس نواة التنظيم السياسي الجبهة القومية في اول مؤتمر له في صنعاء عام ١٩٦٣ وكان من ابرز قادته الذين استطاعوا ان يحددوا مجرى النضال الوطني بانتهاج الكفاح المسلح كأحد الاشكال النضالية لدحر المستعمرين الانجليز» كما كان «احد الكوادر القيادية التي صارعت الاتجاهات اليمينية داخل الثورة قبل الاستقلال » ، كما ثمن الرفيق منصور الصراري المشاركة الفعالة والايجابية للشهيد في المؤتمرين الاول والثاني للجبهة القومية ومشاركته «في الاجتماع الموسع الذي عقده الفصيل التقدمي في الجبهة القومية في قعطبة بعد حركة ١٤ مايو ٦٨ عندما كان اليمين الانتهازي في السلطة » ، وقال «وعندما قامت ثورة ٢٦ سبتمبر عرفناه كأحد الابطال المدافعين عن الثورة والجمهورية وعرفناه ينظم الجماهير للدفاع عن نظامها الجديد» ثم طالب بضرورة وحدة فصائل العمل الوطني الديمقراطي ووحدة اداة الثورة اليمنية لتحقيق استراتيجية الثورة على مستوى الاقليم .

لقد اكدت برقيات التعازي والمسيرة الجنائزية وحفل التأبين اصرار الجماهير اليمنية وقواها الوطنية والديمقراطية على متابعة النضال من اجل تحقيق اهداف الشعب اليمني في الوحدة والتقدم الاجتماعي، والديمقراطية .

اللجنة المركزية للحزب الديموقراطي الثوري اليمني: موت الرفيق عبد القادر يحثنا على تصعيد النضال

نعت اللجنة المركزية للحزب الديموقراطي الثوري الفقيد ببيان جاء فيه :

بالامس فوجئنا بحدوث فاجعة اليمة، هي موت الرفيق المناضل عبد القادر سعيد احمد عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني، والقائد البارز في حركة التحرر الوطني اليمنية، ان موت الرفيق عبد القادر سعيد في مستشفى جبله بصورة مفاجئة قد اثار الكثير من التساؤلات ليس لدى اعضاء حزبنا فقط، بل ولدى السواد الاعظم من الشعب اليمني ورفاق واصدقاء عبد القادر الذين يعرفون جيدا نضاله وتضحياته في سبيل انتصار الاهداف الوطنية والتقدمية لجماهير الشعب اليمني العريضة من العمال والفلاحين وكل كادحي بلادنا .

ان اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني اذ تنعي الى اعضاء الحزب والاحزاب والمنظمات الوطنية والديمقراطية اليمنية وجماهير الشعب اليمني في شطري اليمن وفاة الرفيق المناضل عبد القادر سعيد تؤكد في نفس الوقت ان هذا الحدث المؤلم سيزيد من نضال وعزم المئات والالاف من مناضلي حزبنا وانصاره وجماهيره ضد القوى الرجعية المعادية لجماهير الشعب اليمني واهدافها في التحرر والديمقراطية والوحدة .

ولقد تعرض الفقيد للاضطهاد والقمع من قبل اجهزة السلطة الرجعية، ونال في سجون تعز وصنعاء اقسى انواع التعذيب ولا سيما في الفترة الاخيرة، فدفع بذلك ثمن اخلاصه لمبادىء واهداف حزبه وقضية شعبه اليمني العادلة. لكنه ظل صامدا ومناضلا جسورا في وجه العسف والاضطهاد مصمما على السير حتى نهاية الطريق في الدرب الذي اختاره لنفسه .

ان الرفيق عبد القادر قد اضطلع بدور اساسي في تأسيس حزبنا وبنائه وساهم في قيادة كفاحه الطويل وخاض بلا كلل نضالا متواصلا من اجل تطبيق نهجه السياسي وايصال مبادئه الى جماهير الشعب التي يكافح من اجلها. وعمل طوال حياته من اجل تحقيق احدى مهام الحزب الرئيسية في تشييد صرح وحدة حقيقية بين فصائل العمل الوطني والديمقراطي اليمنية كشرط ضروري لانجاز العملية الثورية في بلادنا. ولهذا فأن وفاته لاتعتبر خسارة لاسرته وحزبه فحسب، بل هي خسارة كبرى للحركة الوطنية اليمنية وللشعب اليمني بأسره .

ان الحزب الديمقراطي الثوري اليمني الذي قدم على درب الكفاح الوطني الرفيق اسماعيل الكبسي عضو اللجنة المركزية للحزب وعشرات من الرفاق الاخرين، ويقدم اليوم بطلا اخر من ابطاله وعضوا قياديا بارزا في لجنته المركزية اذ يعتز بانتمائهم الى صفوفه ومشاركتهم في كفاحه، ليؤكد بأن اعظم تكريم لاولئك الرجال واكبر تثمين لكفاحهم هو تشديد النضال الوطني والديمقراطي من اجل انجاز الاهداف الكبرى التي ضحوا في سبيلها، والسير على هدى خطاهم حتى ترتفع اعلام اليمن الديمقراطي الموحد. ستظل نضالات الرفيق عبد القادر مفخرة لحزبنا وملهمة له وستبقى ذكراه تعيش في قلوبنا وقلوب شعبه خالدة الى الابد .

الشهيد عبد القادر سعيد في سطور

□ ولد في عزلة الاغابرة ناحية القبيطة لواء تعز من اسرة فلاحية فقيرة. وتلقى دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس عدن بمساعدة والده الذي عمل طاهيا في احد المطاعم .

□ من مؤسسي حركة القوميين العرب في اوائل ١٩٥٨ في الشطر الجنوبي من الوطن وعضوا مؤسسا في اللجنة التأسيسية للجبهة القومية في صنعاء عام ١٩٦٣ .

□ كان عضوا في المجلس التنفيذي للجبهة القومية حتى عام ١٩٦٥. وفجر الصراع مع العناصر اليمينية ثم انسحب ليشكل قيادة جديدة في الشمال نسقت مع قيادة الداخل، الصف الثاني في الجبهة القومية .

□ اشترك بمؤتمر حرض عام ١٩٦٥ واسهم بفعالية في المؤتمر لصالح الثورة والجمهورية.

□ انتقل للشطر الشمالي بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢. واسس مع رفاقه اول مؤسسة جماهيرية لحماية الثورة باسم «المؤتمر الشعبي» في اواخر عام ١٩٦٢. وكان عضوا مؤسسا وقياديا بارزا في التنظيم الشعبي للقوى الوطنية الذي تأسس عام ١٩٦٥ ليقود نضال الشعب لاحباط المؤامرات الرجعية والامبريالية على الثورة .

□ اسس نادي الشباب الثقافي بتعز عام ٦٥، ولعب دورا بارزا في التحولات الايديولوجية والسياسية والتنظيمية داخل حركة القوميين العرب .

□ عضو مؤسس للحزب الديمقراطي الثوري اليمني عام ١٩٦٨. وظل عضوا في الامانة العامة للحزب ومسئولا سياسيا حتى اواخر عام ١٩٧٢ وعضوا في لجنته المركزية حتى وفاته .

□ مثل الشعب والحزب في العيد المئوي لميلاد فلاديمير ايلتش لينين بموسكو .

□ اعتقل في الاعوام ٦٣ و٦٥ و٦٨ عدة مرات وفي عام ٧٢ اعتقل لمدة عشرة اشهر ثم اعيد اعتقاله وعذب بوحشية .

□ ظل عضوا في المجلس البلدي لمحافظة تعز حتى وفاته . وسكرتيرا لهيئة التطوير في اللواء لمنطقة القبيطة .

□ مثل الحزب الديمقراطي في مختلف الحوارات مع القوى الوطنية والديمقراطية .

فرنسا

اليمين يشكل حكومة مواجهة

بعد ركام الوعود التي اطلقها فاليري جيسكار ديستان اثناء الحملة الانتخابية ، وبعد ان تحدث هذا الاخير مطولا عن التغيير والاكثرية الجديدة وضرورة تقديم التنازلات امام الحركة العمالية والمطلبية، عاد الى قواعده البورجوازية سالما، وانصرف، منذ ان تسلم مقاليد الامور فعلا الى تنظيم عملية المواجهة المرتقبة مع اليسار .

والدليل على ذلك هو شكل ونوعية الحكومة الجديدة التي تشكلت في فرنسا برئاسة جاك شيراك .

فاذا بدأنا برئيس الحكومة وجدنا انه كان من اشد المتحمسين لحرب الجزائر ، وأنه لم يشاطر ديغول اطلاقا نزعته الاستقلالية عن الامريكيين ، وانه عمل المستحيل اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة لضرب المرشح الديغولي، دالماس، واسقاطه، تمهيدا لتهيئة الاجواء امام المرشح اليميني الاكثر نقاء ووضوحا في اتجاهاته الرجعية .

واذا تجاوزنا رئيس الوزارة الى الوزراء انفسهم تبين لنا بمزيد من الوضوح ان حكم ديستان سيكون بالفعل حكم المال والاحتكار والقمع .

فوزير الداخلية هو ميشال بونياتوفسكي (وهو برتبة وزير دولة) وهو عضو في «حركة الجمهوريين المستقلين » ويرئسها ديستان غير انه تميز عن ديستان ، أثناء الحملة الانتخابية، بالهجمات الشرسة التي شنها على الشيوعية والشيوعيين وبالسعي الدؤوب للابتزاز مستندا الى تحالف الاشتراكيين والشيوعيين لهول على الشعب الفرنسي بأن «الدبابات الروسية سوف تغزو فرنسا اذا فاز مرشح اليسار» ولذلك فان اختياره لوزارة الداخلية بالتحديد يفيد في تبيان ملامح السياسة التي ينوي اليمين اتباعها حيال الحركة العمالية المطلبية : سياسة المواجهة .

اما وزارة المالية والاقتصاد فكانت من نصيب جان بيار فوركارد وهو صاحب احد اكبر المصارف في فرنسا . وهذا دليل جديد على عمق ارتباط ديستان بالبورجوازية المصرفية الفرنسية وسعيه لتحقيق مصالحها على حساب الجماهير الفرنسية وعلى حساب الوعود التي اطلقها لهذه الجماهير .

والملاحظات الاخرى على الوزارة الجديدة هي وجود بيار ابيلان فيها (كوزير للتعاون) . وابيلان هذا هو نائب رئيس لوكانويه في حزب الوسط الديمقراطي وعضو مجلس ادارة في فروع شركة «الاي.تي.تي» الشهيرة والغنية عن التعريف. ومرة اخرى نجد انفسنا امام دليل حسي اخر حول نوعية الارتباط الذي يشد ديستان ، ويربطه عضويا ، بالاحتكارات الاميركية والطبقة المصرفية — العقارية المرتبطة بها .

والملاحظ ايضا ان الديغوليين مستبعدون عمليا عن هذه الوزارة فالوزراء الديغوليون الخمسة المشاركون لم يحصلوا على اية حقيبة اساسية بالاضافة الى أن الحجم العددي لمشاركتهم غير متناسب اطلاقا مع حجمهم داخل البرلمان الفرنسي . فالمعروف ان عددهم يتجاوز ثلاثة اضعاف عدد النواب الديمقراطيين والاصلاحيين مجتمعين . ورغم ذلك فقد نال الاخيرون اربعة مقاعد في حين حاز الديغوليون على خمسة لا غير .

والمقصود بهذا الاستبعاد امران : الاول هو محاولة ضرب الديغولية بما هي تيار سياسي يميني ينافس الاتجاه الجديد للحكومة، ومحاولة وراثة الديغولية والاستفادة من الخلافات ضمنها .

اما الثاني فهو ابراز الوسطيين والاصلاحيين والاستناد اليهم لتوليد تيار يميني واسع في الداخل ، والاستفادة من هذا الابراز لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية التي طالما عبرت عن عطفها على هذا التيار .

وفي هذا السياق أيضا يمكننا ان ندرج اختيار وزير الخارجية . فالوزير المذكور كان سفيرا لفرنسا في بون وهو كما يبدو ، من التعليقات الاولية حول مواقفه السياسية، صديقا للساسة الالمان الغربيين ومؤيدا لموقفهم وتصوراتهم حول اوروبا المنخرطة في التحالف الاطلسي العريض وغير المعادية للولايات المتحدة الاميركية .

هذه هي الوزارة الفرنسية الجديدة ، وهي تؤكد ما كنا قد ذهبنا اليه في « الحرية » من ان فوز ديستان يعني ان المواجهة الاجتماعية المكشوفة في فرنسا باتت امرا محتوما .

لكن الجديد في الامر هو ان اليمين الفرنسي يحاول التقاط انفاسه بسرعة والانتقال الى مواقع الهجوم ضاربا عرض الحائط بكل الوعود التي اطلقها والتي لم تزل طرية حتى الان في اذهان العمال والشبيبة والنقابات والجماهير التي أختارت وجها مختلفا لفرنسا وصوتت لميتران .

البرتغال

المفاوضات مع الحركة الوطنية في غينيا - بيساو تدعو للتفاؤل

في لندن تتوالى الاجتماعات بين ممثلي حكومة غينيا — بيساو الثورية وممثلي حكومة البرتغال. ويتفاوض عن الجانبين بدرو بيرس عن الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو والرأس الاخضر وماريو سواريس الامين العام للحزب الاشتراكي البرتغالي ووزير الخارجية .

وقد عقد حتى الان عدد من الجولات التي يبدو من خلالها ان المفاوضين يجرون نوعا من التقدم . ويتم هذا التقدم على قاعدة التنازلات التي تبديها حكومة البرتغال. فقد صرح سواريس بأنه « يجب على الديبلوماسية البرتغالية ان تتغير مئة بالمئة. وان ذلك لن يكون ممكنا بدون ان تتغير بشكل كامل السياسة البرتغالية حيال الشعوب الافريقية . وأضاف سواريس قائلا أن المفاوضات والاتفاقات مع غينيا ستقود الى المفاوضات مع حركات الاستقلال في انغولا والموزامبيق .

ومن جهة تبدي حركات التحرر تفاؤلها بالمفاوضات الجارية او المرتقبة مع الحكومة البرتغالية الجديدة ويعبر هذا التفاؤل عن نفسه بالموافقة على وقف اطلاق النار في غينيا. لكن حركات التحرير هذه، رغم المرونة السياسية التي تمارسها في علاقتها مع الحكم الجديد، لازالت متمسكة بالاهداف الاساسية لنضالها والتي تتلخص بضرورة الحصول على الاستقلال الكامل والناجز والثوري .

زكريا تامر في «دمشق الحرائق»

الحلم والشعر الاسود في عالم مليء بالرعب

بقلم صفا حاتم

« ثمة مخلوق مضطهد مسحوق هالك بائس لا يضحك ، محروم من الفرح والحرية . هذا المخلوق له وجود حقيقي في بلدنا ، ولكنه كان مهملا ومنبوذا . فمن يسمون انفسهم كتابا ملتزمين كانوا منهمكين في تصوير المتسولين وبائعي اليانصيب وتقديمهم على انهم الطبقة المسحوقة في بلدنا ماديا وروحيا » .

زكريا تامر

منذ منتصف الخمسينات عندما خرجت اولى قصص زكريا تامر ، كانت اسماء مثل محمد النجار ، فؤاد الشايب ، عبد السلام العجيلي ، سعيد حورانية قد وطدت معالم بارزة للقصة السورية سواء من حيث البناء او من حيث نضجها الاجتماعي . ان التفاعل القائم بين القصة القصيرة في سوريا مع ذات اللون الادبي في الاقطار العربية الاخرى وبخاصة في مصر ، في فترة الخمسينات ومطلع الستينات ، قد شهد بروز نماذج انسانية جديدة من اسفل سلم التركيب الطبقي في القصة القصيرة عاكسا التطور العام الذي ميز تلك الفترة بتطلع ونهوض تحرري ثوري في المنطقة العربية .

من طبقة فقيرة نشأ زكريا تامر ، مسلحا بتجربته كعامل ، وبطموحه النهم والحار بحثا عن لغته الخاصة حينما شرع في محاولاته الاولى التي كانت تتغذى من ارث القصة القصيرة السورية والعربية ، ومن رؤية جديدة تجمع بين الدهشةو الحلم والمعايشة .

طوّر تامر لغته الخاصة ، وبناءه القصصي الخاص ملتزما عبر نماذجه برؤيا رفضت التباسها بالعادية والتصقت بالدهشة . وهكذا امتلكت قصصه قدرا كبيرا من الصور الحسية ، متجنبة السقوط في المباشرة والوعظ والسرد (وهي العيوب التي كان يمكن توقُعها في قصص ذات طموح تقدمي — ادعائي) ، متوصلة الى صياغة مزجت الحلم بالحقيقة ، والمحسوس بالشعر .

في مجموعته القصصية الاولى « صهيل الجواد الابيض » ١٩٦٠، جمع بين عالمين يوحدهما احساس بالاحباط والكآبة والبؤس وتشوق جارف للبهجة والحياةو السعادة . ما يبدو في المجموعة ، كما لو كان تناقضا ، لا يعدو ان يكون واقعا حياتيا ، وما ينتظم ابطال قصصه من محاولات لامتشاق الفرح في وجه قسوة العالم ، ليس غريبا عن الرغبة الواقعية لاستعادة توازن مفقود عن طريق الخيال او الوهم ، المغامرة والحلم .

في « ربيع في الرماد » ١٩٦٣ ، برزت عند ابطال زكريا تامر ميزة الفعل في هذا العالم والتمرد والقتل ، واسقاط المدلول الواقعي لقصصه في قالب تاريخي — اسطوري او وهمي ، وانتزاع الحدث اليومي — الواقعي من اعتياديته عن طريق صبه مجددا في قالب الحكاية الشعبية او الاسطورة . هذا المزج واعادة السبك للحدث في لوحة شبه سريالية ، واللغة الشاعرية ، مكنا زكريا تامر من طرح الاشكال الموضوعي في القصة على القارىء على نحو يؤمن مشاركة الاخير وحضوره الواعي في رؤية الحدث . وبكلمة اخرى عمد الى نقل دهشته الى القارىء في محاولة لتجنب تلقي سلبي .

ليس من الصعب أن نرى في مجموعته القصصية الثالثة « الرعد » ١٩٧٠ ، ذات الملامح في مجموعتيه السابقتين في شكل اكثر تهذيبا وتنقيحا . فقد كانت القصة فيها اكثر اختصارا وكثافة ، ويمكن رؤية الفعل عند البطل ، ومقابله كان القمع والمصادرة لاكثر الاشياء تطلبا وبداهة في حياة الانسان .

□□ صدرت مجموعة زكريا تامر الاخيرة « دمشق الحرائق » قبل حرب تشرين بقليل ، وفي اعتقادي ان ظروف الحرب قد حالت دون بروز مراجعة ومعالجة فنية للمجموعة ،وأن كان من المنتظر أن تجد قصص زكريا تامر هذه مكانها من التقييم الذي اعتادته مجموعاته السابقة . الذين تعرفوا الى العالم الزخم الغني في قصص زكريا تامر لن يحتاجوا الى جهد كبير في اختصار المسافة بينهم وبين ابطاله في « دمشق والحرائق » .

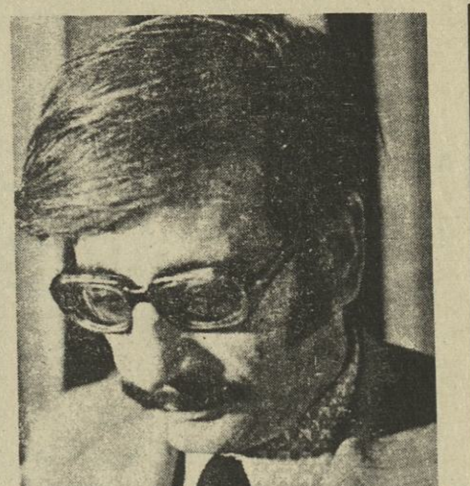
هذه العينات تدفع للتساؤل ، ان كان الحدث الاستثنائي والبطل الاستثنائي الذين يلتصقا بمواصفات القصة ، ضروريان الى الحد الذي بات من البداهة قبول ارتباط القصة القصيرة بهما .

شخصيات زكريا تامر وابطاله المرسومة بحنان كبير تتعاطى مع عالم متعفن مرعب في ضغوطه . ومع التخلف والتقاليد بشكل يكشف مفارقة مأساوية بين طموح انساننا وواقعه ، في قصة « موت الشعر الاسود » يقصد منذر السالم مخفر الشرطة ويعلن مرفوع الرأس انه ذبح اخته لان العار في حارة السعدى لا يمحوه سوى الدم . — ان "حارة السعدى" في قصص كثيرة في المجموعة هذه هي حارة عالمنا العربي — « .. وهكذا ماتت فاطمة ، الفاكهة التي تحلم بها كل الاشجار ، ففاطمة امرأة جميلة ولكن اجمل ما فيها شعرها الاسود ، الماء المظلم الذي تتالق فيه نجمة ، والخيمة التي تمنح الامان للمطارد الخائف) . فاطمة هذه زوجة لرجل لا يبتسم ، احبها واحب شعرها ، لكنه يرى في مناهه حلما واحدا يركض فيه تحت مطر غزير دون ان تبلله قطرة ماء . عبر حمله الشديد الايحاء بجفاف حياته وفقره ، حيث هو ليس اكثر من رقم من ارقام العاطلين عن العمل ، لا يعي مصدر شقائه ، او هو لا يقوى على توجيه عداءه نحو هذا المصدر، انما يتجه نحو هدف" اقل شأنا "من خصمه الحقيقي واكثر ضعفا منه هو، وهكذا يتوجه نحو زوجته ، نحو فاطمة :

(انا رجل وانت امرأة ، والمرأة يجب ان تطيع الرجل . والمرأة خلقت لتكون خادمة الرجل . فتقول له فاطمة : انني اطيعك وافعل ما تريد . فيصفعها قائلابنزق : عندما اتكلم يجب ان تخرسي) .

فاطمة تبكي . لكنها كانت كعصفور صغير مرح طائش ، فتكف عن البكاء بعد هنيهات ثم تضحك وهي تمسح دموعها ، فيغمض مصطفى عينيه ويتخيل فاطمة تقول له بذل : « احبك واموت لو هجرتني » . ولان فاطمة بدورها لم تقل له ما يتوق اليه ، فقد اضاعت ، بالتالي ، الفرصة الوحيدة التي يحسها لاثبات كيانه ووجوده ، باعلان من هم اضعف منه بقوته . هكذا يدخل مصطفى مقهى حارة السعدي ويقول لاخيها « منذر السالم » : « قبل ان تقعد كعنتر بين الرجال ، اذهب وخذ اختك من بيتي ».

منذر السالم هذا ، رجل لا يختلف كثيرا عن فاطمة . فقد استعمل حق الاخوة كما تقتضي الاصول : « وهكذا مات الشعر الاسود ، ولكن فاطمة ما تزال تركض في حارة السعدى وتطرق ابواب بيوتها مستنجدة « فلا يفتح باب من الابواب ، وتتلطخ السكين بالدم » .



عالم زكريا تامر مسكون بالرعب ، هكذا هي مجموعته الاخيرة . اصول هذا الرعب يمكن رؤيتها واقعيا في كل يوم متخفية في الف مظهر ومظهر. اننا قد لا ننتبه لها دائما، فقد فتحنا عيوننا فوجدناها متوارثة بيننا واعتيادية ، وعبر قصص زكريا تامر افتضت لغته الشاعرية وبناؤه للحدث ، جدار الاعتيادية لكي تضعنا تحت وطاة الصدمة في الحدث امام المفاجاة وامام الاشكال .

انه الحلم والرؤيا المعذبة ايضا ، في مزاوجتها وتلازمها بالمأساة في حياتنا تقودنا الى اكتشاف محنتنا :

(كانت سميحة في الايام القديمة سمكة تحيا في البحار ثم تحولت فيما بعد الى قطرة ماء في غيمة . ويوم التقى بها سليمان كانت قد امست امرأة جميلة ، فعشق فمها ذا الشفتين الرقيقتين اللتين تهبان النار والموسيقى للهواء والضوء والماء) .

من هي سميحة هذه ؟ في قصة «البستان» نرى سميحة امرأة عاشقة تحلم مع حبيبها بالسكنى في بيت له بستان ، فيما يحلم هو بان ينجب منها الف ولد . في طريقهما يجدان بستانا يدخلانه كي يتابعا رحلة الحلم . وفيما هما يتجادلان ويضحكان ...

(وانتظر متلهفا سماع جوابها ، غير ان ضجيجا خشنا حادا انفجر في تلك اللحظة، فاستدار سليمان ليبصر اربعة رجال يهرولون نحوه ، وكان احد الرجال يحمل عصا يلوح بها كسيف) .

مع دخول « الملاّك » ورجاله حان لحلم هذين العاشقين البائسين العذب ان ينقلب الى كابوس . وكانت العصابيده كالسيف. ان صاحب العصا يرفض بعد استجواب ان يصدق ان سميحة هي خطيبة سليمان . لذا يقول (كلنا شباب ونعرف لماذا احضرتها الى هنا . احلف بشواربي انك لم تجد مكانا نختلي فيه بها فاحضرتها الى هنا . قال سليمان : « ما هذا الكلام ؟؟ عيب » ، قال حامل العصا « لا داعي للزعل . سنتفق معا . نحن سنقدم لك المكان . انظر اليها . انها تكفينا جميعا ») وحينما يحاول سليمان الخروج من البستان سنما اصابع يده تقبض بعنف على يد سميحة . (ولكن العصا ضربت رأسه ضربة قوية ، فترنح وسقط على الارض . فصرخت سميحة ، وصرخت الاشجار ، وصرخ العشب الاخضر، وصرخت سميحة دون ان تستطيع التحول الى قطرة ماء تحملها غيمة . ولما افاق سليمان من اغمائه ، فتح عينيه بصعوبة ليبصر سميحة ممزقة الثياب ملقاة تحت رجل يلهث، فسارع الى اغماض عينيه خاضعا لرعب بارد مرتجف واشتد التصاقه بالعشب ، وانصت الى نحيب ينبثق من جوف الارض مريرا ممتزجا بلهاث حيوانات تفتش عن ماء) .

اي عالم مرعب هو هذا العالم ، الذي تستباح فيه احلام الفقراء ، عندما تطىء ملكية خاصة باخرين ، في الوقت نفسه تكون الارض واغتصاب البشر ودوس احلامهم حقا شرعيا بهؤلاء الاخرين . ان عالم زكريا تامر هو عالمنا نحن . ان سليمان لم يستطع سوى اغماض عينيه امام البشاعة والاغتصاب ، لانه فرد وحيد لم يملك القوة الكافية للتغلب على خصومه ، لكنا نحن ، قادرون على المقاومة والصدام ، متى نرى ونعي البشاعة القائمة في عالمنا .

في قصة «الليل» ، يذهب لص من اهل الحارة كي يسرق تعويض عامل بعد طرده من العمل ، تصحو زوجة العامل فيما زوجها غائبا عن البيت، فيهددها بالذبح ان تحركت. ولا يلبث ان ينشا حوار بينهما يتطور الى ان يصبح حوارا عاديا بين رجل وامرأة من الحارة نفسها . وهكذا يقول لها :

« — ماذا سيفعل زوجك بالخمسمئة ليرة؟

— سنخبئها ليوم اسود فقد يمرض او لا يجد عملا .

— اهلك فقراء ؟

— فقراء .

— كيف قبلوا بزاوجك من فقير ؟

— انت متزوج ؟

فاسترخى الرجل على الفراش خاضعا لطمانينة غريبة ، وقال « كدت اتزوج . اهلها لم يوافقوا لاني فقير . مسكينة . قالت لي : اخطفني . كنت حمارا . لا لا . لم أكن حمارا . كنت مفلسا لا املك سوى ثيابي » اخ يا زمان . اخ يا دنيا يا خائنة .

واستأنف الرجل كلامهقائلا « الموت افضل من حياة الفقير » ، ان الجار اللص يتفق مع المرأة على العدول عن السرقة شريطة ان لا تخبر احدا . ثم (.. استسلم الرجل شيئا فشيئا للنوم ، ولكنه صحا على حين غرة على ضجيج صارم ، ففتح عينيه ليباغت بوجوه تطل من اعلى مقطبة قاتمة. ولطم بطنه حذاء ثقيل ، وتعالى صوت قاس : « قم يا كلب ») .

في القصة هذه بطلان لا واحد ، كلاهما ضحية للاستغلال والقهر الطبقي ، اولهما هو اللص ، الذي هو « كلب » بنظر السلطة ورجال قمعها وهناك « كلب » اخر هو الزوج المصروف من العمل ، عندما بات غير لازم لصاحب العمل . لقد وضع هذان البطلان في مواجهة غير مباشرة مع بعضهما البعض من خلال السرقة ، مع ان وضعهما معا يفترض التقاؤهما ، لا كخصمين وانما كضحيتين للسلطة وللقهر الطبقي . لكن زكريا تامر ، لا يريد ان يكون طوباويا في تفاؤله . ان اللص عندما رفض السرقة لم يلبث ان دفع الثمن ، فالحل الايجابي ليس في نجاة اللص من هذه المحاولة بالامتناع عن السرقة ، وانما اساسا باجتثاث اسباب السرقة اجتماعيا .

في النماذج المارة من قصص زكريا تامر، نجد الوعي المكثف والمعرفة العلمية بالتناقضات وبالواقع الاجتماعي في بلادنا، وهي اذ تتعاطى مع هذا الواقع ، تصر على ان تعيد صياغة هذا الواقع بكل ما فيه من مفارقة بلغة اقرب الى الشعر ، وببناء فني شديد التشذيب والاختصار . وهي السمات المميزة لاعماله السابقة . وان كنا نجدها في « دمشق الحرائق » اكثر تنوعا وتقاطعا مع اكثر مظاهر حياتنا العربية احتياجا للتحويل والثورة .

قصة فيتنامية قصيرة

« مفترق الطرق »

بقلم : تانه نغي

عيد رأس السنة يدنو ، وسوق «سونغ كاو» مكتظ بالبشر والسيارات التي تصب فيه من كل مكان . الملازم « في هنغ » لاحظ بين الجمهرة امرأة عجوزا تسير قرب شاب .

« ابني اخذه الجيش عام ١٩٦٩ وارسله الى جبهة «كوانغ تري» قبل نهاية ١٩٧٠ »

وتضيف الام العجوز والدموع تغرورق في مقلتيها : « ومنذ ذلك الحين لم اسمع عنه شيئا . ولا اعلم ما اذا كانوا سيسمحون له بالعودة في رأس السنة . اخذوا ابني المسكين حينما كان يعمل مع والده في الحقل» .

وحاول الشاب أن ينقذها من دوامة الالم التي تغرق فيها فقال :« استعدي يا أماهللعيد .. فابنك سيزورك بالتأكيد » .

هذا الحوار ملأ الملازم «في هنغ» بشعور من المرارة والسوداء . فقد استعاد فورا ذكرى امه واخته . فهل يستطيع هو ايضا ان يراهما ، وهما تعيشان في قرية تقع في المناطق المحررة ؟

وجرجر الملازم قدميه متوجها الى مركزه ، والقى نفسه بثقل على كرسيه وسرح قليلا .. ثم نهض فجأة وجلس يكتب لقائده :

« سيدي القائد : اني سأذهب لرؤية أمي برغم انف الاوامر العليا . سأتغيب عدة ايام . واذا كنت محظوظا بما فيه الكفاية وأفلت من «الفيتكونغ» ، فسأعود ونحتفل بهذه المناسبة باحتساء زجاجة كاملة من الويسكي . » .

وقف الملازم عند نقطة تفتيش ، وقدم اوراقه للرقيب الذي قال له « انتظرنيقليلا أيها الملازم . اني سأسأل رؤسائي عن التعليمات » .

« اسرع اذن » !

واغتنم الملازم «فيهنغ» فرصة غياب الرقيب وادار محرك دراجته النارية وانطلق يسابق الريح .. تتابعه رصاصات المدفع الرشاش، ولكنه تمكن من الاختفاء على مفترق طرق .

توقف «في هنغ» في فندق قريب من باب البلدة، وارتدى نظارتيه وراح يجيل بصره في ارجاء الغرف، ثم خاطب صاحبته قائلا: «انبوب فيتامينات من فضلك» .

« اسفة ، لم يعد لدينا منه منذ زمن طويل » .

« شيء مؤسف. » ثم تابع كلامه بسرعة « ولكن ماذا حدث لسوق «هوا» في الوقت الحاضر ؟ »

ردت صاحبة الفندق بثقل : « دمرته القنابل الاميركية» . واستطرد فلاح كانبالقرب من الامرأة قائلا: «وكذلك فعلوا بقرية توي بينه» .

هرع الملازم «فيهنغ» الى دراجته وسار بهدوء نحو سوق «سون هوا» التي تحولت الى ركام . كان على الطريق قنبلة لم تنفجر .

الطريق الى القرية غاب اعن ذهنه ، فلم يعد يدرك ما اذا كان هذا الحائط او ذاك هو كل ماتبقى لمن القرية . لماذالم يعد بالمستطاع مشاهدة منزل بايغيولي ؟ قاد الملازم دراجته بهدوء وحذر كانه يطأ على ارض غريبة عنه للمرة الاولى ، يتبعه رهط من الاطفال . اراد ان يسأل احدهم شيئا .. ولكنهم فروا جميعا نحو شخص يتكيء على عصا .. لحق الملازم بهم نحو الشخص .. فاذا به يقف امام فتاة لا تتجاوز العشرين، مضمدة العينين ، واثار الجروح واضحة على وجهها .

وقف الملازم امام الفتاة وقال : « هل لك ان تأخذينني الى السيدة با كسوان من فضلك » .

« انت تعرفها اليس كذلك ؟ »

وخيل اليه انه يسمع صوت شقيقته فسارع الى القول «هل انت ريتهوانغ» .

«من انت» ؟

« يا الهي .. اختي »

ترك الملازم دراجته تتكيء على حائط ، وامسك بيد اخته ولامس وجهها وكتفيها .

« ماذا حل بك يا هوانغ يا حبيبتي . اين امي ؟. اين المنزل ؟ » .

رمت «يت هوانغ» عصاها بعيدا، ورفعت ذراعيها الى الفضاء وصرخت «اخي هنغ» .

... بعد ان هدأت انفعالاتها الاولى ، لحق الملازم باخته الى منزلها .. وهناك اندفعت امه نحوه واجهشت بالبكاء .

« لا تبك . ارجوك يا امي » .

وما ان انتهى الملازم من تلفظ كلامه حتى تحلق الجيران حوله وامطروه بوابل من اسئلتهم ، حتى ان احد الاطفال قال له « تعال وشاهد ما حل بمدرستنا » .

وقال طفل اخر «معلمتنا تأتي من ثايهوا»

وتساءل الملازم بدهشة «ولكن هل توجد مدرسة بقريتنا» . فردت امه بسرعة « ان منزلنا قد بناه ثوار جبهة التحرير . والاثاث كله وضع بتصرفنا» . وبعد انتنهدت الام قليلا اضافت «الطائرات الاميركية دمرت كل شيء. ونحن محظوظون اذا ما بقينا على قيد الحياة كما ترى » .

وسأل الملازم : « ولكن لماذا اختي «يت هوانغ» بمثل هذه الحالة» .

وتبادل الثلاثة النظرات وحشرجة البكاء اختنقت في حناجرهم . فانتفض طفل كان يقف بقربها قائلا «القنابل الاميركية دمرت قريتنا . وخلال القصف كانت العمة «يوت» تضع طفلا فاصيبت «يت» بينما كانت تحاول انقاذها بعد ان انهار المنزل » .

«القنابل الاميركية» ! تساءل الملازم في هنغ بشرود .

« اجل . » تابع الطفل . « لقد ارسلت «يت» الى المستشفى للعلاج وقد عادت قبل ايام » .

« ولكن هل توجد مستشفى ايضا في القرية ؟ » تساءل الملازم مذهولا .

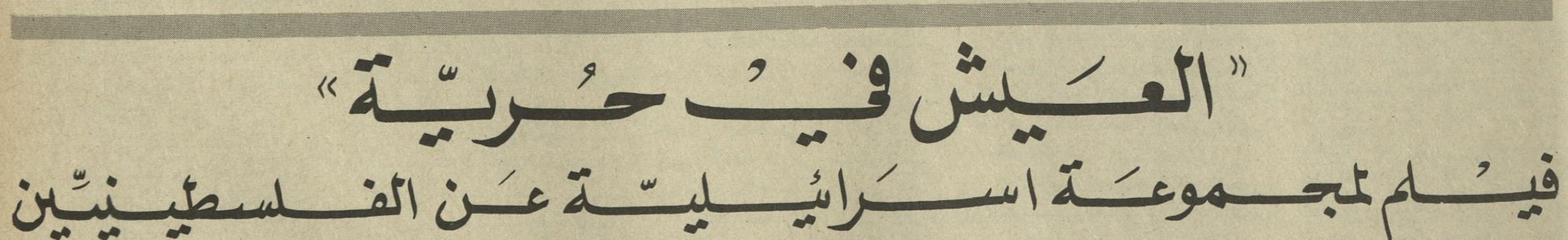
وتجاهلت امه السؤال وقالت «عمك «تام مينه» الذي كان يحبك كثيرا اصبح الان رئيس المجلس الشعبي في القرية» !

وفي تلك اللحظة بالذات ، دخل «تام مينه» وقال وهو يقهقه : « اني اهنؤكم على هذا الاجتماع. » واضاف موجها كلامه للام « ها قد عاد هنغ وانت لم تكوني لتفعلي شيئا سوى العويل . على اي حال جئت لاهنيء «يت» بالنيابة عن اهالي القرية لشجاعتها التي مكنتها من انقاذ العديد من المواطنين خلال الغارة الجوية الاخيرة » .

نهض «في هنغ» منتصبا على قدميه وقبل يد امه ، ثم سلم اوراقه ومسدسه قائلا « هاكم مسدسي . اني مجرم .. ومصيري بين ايديكم» .

ورد تام مينه بسرعة « ابق في المنزل وساعد امك في بناء وطننا » .

« تانه نغي »



« العيش في حرية »

فيلم لمجموعة اسرائيلية عن الفلسطينيين

في ١٥ أيار ، في نفس الوقت الذي كان فيه الفدائيون الفلسطينيون ينفذون عملية معالوت ، في نفس اليوم الذي يصادف ذكرى تأسيس اسرائيل ، كان فيلم «العيش في حرية » يعرض في لندن .

ماذا عن هذا الفيلم ، ومن انتجه ؟

« العيش في حرية » فيلم اسرائيلي وثائقي نفذه « اسرائيليون ليبراليون ذوو ضمائر» عن الصراع الصهيوني — الفلسطيني العربي وهو اشبه بالصحافة السينمائية . امضت المجموعة التي صنعته اكثر من سنتين في تجميع مواده المصورة .

يفصح صانعوا الفيلم عن تعاطفهم مع الفلسطينيين على طريقتهم الخاصة : في بداية الفيلم الكاميرا تمر على مجموعات اثر اخرى من مشاريع البناء الاسرائيلية يصاحبها تعليق يقول :

ان انشاء اسرائيل كان تحقيقا لحلم ، اما بالنسبة لعرب فلسطين فقد كان « بداية لكابوس » !!

كما يبدو فأن الفيلم وهو يحاول ان يجد موقفا له ، يذهب الى الاقرار والاعتراف بأن الفلسطينيين لم يظلموا فقط بسبب الهجرة الصهيونية التي ابعدتهم عن بلادهم ، بل يذهب الى أن اليهود الشرقيين ايضا لا مكان لهم في دولة اسرائيل .

في الفيلم ايضا ، محاولة تبرز وجه الصراع القائم من خلال طريقة بناء المستوطنات الجديدة وفي عزل المناطق العربية وتفريقها عن بعضها لمنع تشكيل خلايا مقاومة .

وعلى الرغم من تضمين الفيلم مقابلة مع الشاعر العربي الفلسطيني فوزي الاسمر حيث تكلم عن رفض تنسيبه لاتحاد الكتاب الاسرائيليين مع انه يجيد الكتابة والكلام بالعبرية ،كمظهر من العداء الفاشي للعرب،

وعلى الرغم من ايراد اقتراح الاسمر حلا للقضية الفلسطينية يقوم على انشاء دولة فلسطينية علمانية غير قومية تضم العرب واليهود ، وعلى الرغم من مهاجمة بعض النقاد الانجليز المعروفين برجعيتهم للفيلم ، فأن من الصعب الحكم عليه بصورة نهائية ، ما يمكن قولهفي هذا الصدد ان الفيلم يظل شهادة في صالح القضية الفلسطينية وفي صالح نضال شعبها ، من مجموعة اسرائيلية ارادت حسب طريقتها الخاصة ابراز تعاطفها مع الحقوق الوطنية الفلسطينية .

ألوف الجماهير الفلسطينية تطالب المجلس الوطني باقرار النقاط العشرة

مهندسون وعمال وطلبة ووجوه وطنية فلسطينية تطالب منظمة التحرير اتخاذ القرار ببناء السلطة الوطنية الفلسطينية

الاخ ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
تحية النضال والعودة

جماهير العمال الفلسطينيين في شركة حمص للغزل والنسيج والصباغة وهي تضع كل امكاناتها تحت قيادتكم من اجل دحر الحل الامريكي — الصهيوني — الرجعي. تطالبكم الاسراع في اتخاذ الموقف الوطني الذي ينتزع لشعبنا حقوقه الوطنية والمتمثلة الان في اقامة سلطته الوطنية على الارض الفلسطينية التي سيدحر عنها الاحتلال . حتى يتمكن شعبنا من مواقع الفعل المباشر من مواصلة كفاحه لتحرير كامل التراب الفلسطيني واشادة دولة فلسطين الديمقراطية

النصر الحتمي لشعبنا — الخلود لشهدائنا ..

عاشت ثورتنا — وعاشت منظمة التحرير الفلسطينية

اللجنة النقابية لاتحاد عمال فلسطين
(رابطة حمص)

في شركة حمص
للغزل والنسيج والصباغة

هذا وقد وردت الى الاخ ياسر عرفات واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقيات مماثلة وقعها مهندسو وعمال مصنع السماد الازوتي بحمص ، وجمع غفير عن الجماهير الفلسطينية في مدينة حمص ومخيمها .

من فلسطينيي مخيم جرمانا (سوريا)

نؤكد لكم ان المسائل التالية التي تعيش حياة كل مواطن فلسطيني محط الانظار في الخروج بالموافقة عليها واقرارها :

١ — اهمية وضرورة وحدة الموقف والقرار الفلسطيني والارتقاء في العلاقات بين فصائل الثورة لتشكل الوحدة الوطنية السلاح الذي لا يغلب في كفاحنا البطولي .

٢ — اهمية وضرورة الخروج بالموقف الفلسطيني الموحد حول برنامج مرحلي يتلاءم مع اهدافنا الاستراتيجية حسب ما جاء به اتفاق فصائل المقاومة في الاتفاق ذي النقاط العشرة .

٣ — اهمية تصعيد الكفاح المسلح والسياسي لشعبنا وفي هذه الفترة بالذات حتى يتمكن شعبنا بالتعاضد مع الاشقاء والاصدقاء لاحباط المشاريع الاميركية — الصهيونية — الرجعية — التصفوية — وحتى يتمكن شعبنا من انتزاع حقوقه الوطنية وحق تقرير المصير واقامة سلطته الوطنية المقاتلة على الاراضي الفلسطينية التي يتم دحر الاحتلال عنها .

عنهم (تواقيع) :

١ — عبد الله حميد زامل عن عشيرة زامل — زوية قضاء صفد
٢ — احمد مصطفى القبابلوه عن عشيرة القبابلوه صالحية — قضاء صفد
٣ — حسين السمنة عن عشيرة السمنة — صالحية قضاء صفد
٤ — يوسف حميد هجرس عن عشيرة هجرس — صالحية قضاء صفد
٥ — حسين مهر الخطيب عن عائلة الهرامشة — صالحية قضاء صفد
٦ الحج صالح المواس عن عشيرة المصاروة — صالحية قضاء صفد
٧ — اسماعيل العزوز عن اهالي بيت العزوز — الدوارة قضاء صفد
٨ — حسين عبد الله عن اهالي الخطايبة — الدوارة قضاء صفد
٩ — ابراهيم القاسم عن اهالي الهلالية — زوية تحتاني — قضاء صفد
١٠ — محمد الصالح عن عشيرة الزبيد — زوية — قضاء صفد
١١ — عبد الله الشوبكي الفاخوري عن اهالي الشوابكة — غزة مخيم جرمانا

ومن الطلبة العرب في جامعة حلب —

باسم المئات من الطلاب العرب نؤيد تاييدا كاملا الموقف الموحد الذي توصلت اليه القيادة الفلسطينية في اجتماعاتها الاخيرة في ظل الظروف الراهنة التي تطرح عمليا وجوب اتفاق القوى الثورية العربية على تحديد واضح لمفهوم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

ان السلطة الوطنية الديمقراطية هي تقويض الحل الامبريالي — الصهيوني — الرجعي .

كما واننا نؤكد اننا نرفض ونقاوم الاعتراف باسرائيل او الصلح معها لانه سيضع العراقيل امام نمو الثورة الفلسطينية وسيلحق الضرر بمجموع حركة التحرر العربية . فلا تنازل عن حقنا في تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

الجبهة الديمقراطية للطلاب السودانيين في حلب
التجمع الطلابي الفلسطيني الديمقراطي — جامعة حلب

ومن جامعة دمشق —

نحن الطلبة الفلسطينيين في كلية العلوم بجامعة دمشق نؤكد على :

— ضرورة الالتزام بالاتفاق على البرنامج النضالي الذي تم التوصل اليه اخيرا باجماع القيادة الفلسطينية على هذا البرنامج .

— ضرورة تطوير وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية لتوحيد طاقات شعبنا النضالية في تحرير بلدنا .

— اننا نؤكد وباصرار على ان منظمة التحرير هي ممثلتنا الاولى والاخيرة والشرعية اينما وجدنا .

وثورة حتى النصر والتحرير

من مخيم عين التل (حلب)

نحن الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين التل — حلب — سوريا — نناشدكم بدماء الشهداء من شعبنا ان تقفوا صفا واحدا حول الموقف الوطني الموحد الصحيح الذي توصلتم اليه في اجتماعاتكم الاخيرة واننا ندعمكم بكل امكانياتنا من اجل انتزاع حق شعبنا في تقرير مصيره وبناء سلطته الوطنية المقاتلة على الارض الفلسطينية التي يزول عنها الاحتلال لمواصلة مسيرة التحرير لكامل ترابنا الوطني ونرفض بشدة عودة النظام الهاشمي الى اية ارض فلسطينية .

كما نؤكد رفضنا الاعتراف او الصلح مع العدو الصهيوني .. ونشجب وندين اي موقف انقسامي يخرج عن الوحدة الوطنية وعن الموقف الفلسطيني الموحد .

عنهم :

١ — حسين جمعة — ٢ — محمد عيلوطي — ٣ — عدنان مهرة — ٤ — نظام فاعور — ٥ — احمد محمد رمضان — ٦ — احمد ابو حسان — ٧ — جميلة النبلاوي — ٨ — عمر الهاجي — ٩ — نواف يتيم — ١٠ — علي قاسم — ١١ — احمد رشدان — ١٢ — فهد عباس — ١٣ — ابراهيم الحاج حسين — ١٤ — لطفي فاعور — ١٥ — رشدي ابراهيم — ١٦ — فتحية قبلاوي — ١٧ — خالد ابراهيم — ١٨ — موسى ابراهيم — ١٩ — عارف ابراهيم — ٢٠ — سعيد ابراهيم — ٢١ — احمد ابراهيم — ٢٢ — سعاد ابراهيم — ٢٣ — حسين سويد — ٢٤ — علي سويد — ٢٥ — محمد السعدي — ٢٦ — حسين عمارة — ٢٧ — نوال سويد .

فلسطينيو مخيم النيرب (حلب)

نحن الفلسطينيين الذين يقيمون في مخيم النيرب — حلب — سوريا — نناشدكم في هذه اللحظات الحاسمة ان تكونوا يدا واحدة واننا نعلن دعمنا الكامل والتفافنا حول الموقف الوطني الموحد الصحيح الذي توصلتم اليه في اجتماعاتكم الاخيرة وندين اي محاولة انقسامية خروجا عن هذا الموقف .

ان السلطة الوطنية المقاتلة خطوة هامة على طريق سيطرة الشعب الفلسطيني على ارضه التي يزول عنها الاحتلال والنضال الحازم ضد عودة النظام الهاشمي العميل لارضنا هي مهمة الثورة والشعب .

سيروا ونحن من ورائكم صفوفا متراصة لا تترك فرصة لاعداء شعبنا

عاشت الثورة الفلسطينية موحدة .

المجد والخلود لشهداء شعبنا

فلسطينيو حلب (سوريا)

نحن الفلسطينيين المقيمين في حلب نتوجه اليكم في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ قضيتنا مؤكدين دعمنا المطلق والتفافنا حول الموقف الموحد الذي توصلتم اليه في اجتماعاتكم الاخيرة . واننا ندين اي موقف انقسامي في صفوف المقاومة يخرج عن هذا الخط الوطني الصحيح .

ان السلطة الوطنية المقاتلة في المناطق التي يزول عنها الاحتلال هي خطوة هامة على طريق تحرير كامل ترابنا الوطني الفلسطيني ... ولن نسمح بعودة النظام الاردني العميل الى اية بقعة من ارضنا يزول عنها الاحتلال ... كذلك نؤكد رفضنا الاعتراف باسرائيل او اقامة صلح ... كما ان انتزاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه هو مكسب وطني هام .

سيروا ونحن من ورائكم صفا واحدا حتى يتحقق لشعبنا النصر

عاشت الثورة الفلسطينية والمجد لشهداء شعبنا

عنهم :

١ — محمد فانوس — ٢ — احمد الشيخ — ٣ — حسين جمعة ، ٤ — نظيم فاعور — ٥ — احمد فاعور — ٦ — محمد ابراهيم — ٧ — سعيد زكي سليم — ٨ — محمود حوا — ٩ — سليم زيد — ١٠ — سليمان عبيد — ١١ — نظمي شربج — ١٢ — داود سليمان فضة — ١٣ — اسماعيل ابو عمر .

ومن العمال الفلسطينيين في الطبقة (شمال سوريا) :

اننا لنؤكد على ضرورة النضال من اجل بناء سلطة الشعب الوطنية المقاتلة على اية ارض يتم تحريرها ودحر الاحتلال الاسرائيلي عنها :

لا صلح ولا اعتراف بالعدو الاستيطاني الصهيوني ، وذلك للحفاظ على هوية شعبنا الفلسطيني واقامة دولتنا الديمقراطية على الارض الفلسطينية .

كما نؤكد على ضرورة النضال بكافة اشكاله وعلى راسها استمرار الكفاح المسلح والحفاظ على البندقية مشرعة ونشجب اي عمل انشقاقي يهدف الى حرف مسار الثورة والخروج عن الاتفاق الذي تم بين قادة فصائل الثورة في اجتماعاتهم الاخيرة .

عاش شعبنا العظيم — عاشت ثورتنا الباسلة ويلي ٦٢ توقيعا .

من الجماهير الفلسطينية في بلدة دوما (سوريا)

نؤكد لكم ان المسائل التالية والتي تعيش في حياة كل مواطن فلسطيني محط الانظار في الخروج بالموافقة عليها واقرارها :

١ — اهمية وضرورة وحدة الموقف والقرار الفلسطيني والارتقاء في العلاقات بين فصائل الثورة لتشكل السلاح الذي لا يغلب في كفاحنا البطولي .

٢ — اهمية الخروج بالموقف الفلسطيني الموحد حول برنامج مرحلي يتلاءم مع اهدافنا الاستراتيجية حسب ما جاء به اتفاق فصائل المقاومة ذي النقاط العشرة .

٣ — اهمية تصعيد الكفاح المسلح والسياسي لشعبنا في هذه الفترة بالذات حتى نمكن شعبنا بالتعاضد مع الاشقاء والاصدقاء لاحباط المشاريع التصفوية الاميركية الصهيونية الرجعية وحتى يمكن شعبنا من انتزاع حقوقه الوطنية وحق تقرير واقامة السلطة الوطنية المقاتلة على الاراضي الفلسطينية التي يتم دحر الاحتلال عنها ، وقد وقع عليها كل من :

محمود زيدان ، محمود البطل ، نمر موسى عباس ، فاروق عباس ، محمود قاسم البطل ، عبدالله عطايا ، ذيب مراد ، عبد رفعات البطل ، كامل عوده ، محمد رفعات البطل ، شحاده الاعرج ، سعيد قاسم علي ، حسن المصري شبادر ، عباس عباس ، احمد طه عمرين بشير ابو خلف .

هذا وقد وردت برقية مشابهة من مخيم سبينه ووقع عليها كل من عائلة الدامس عنهم :

موسى حسن الدامس ، شهور حسين صالح ، صلاح يوسف صلاح مصطفى صالح ، حسين اسماعيل هيامل زعل .

عائلة بيت حماده عنهم :

عرفات حماده ، علي حسن مرعي ، عبدالله علي حسن ، حسن فارس محمود .

عائلة القرموعي عنهم :

فارس محمود قرموعي ، علي فارس يوسف الحاج صلاح ،

عائلة المناقى عنهم :

موسى احمد موسى ، ابراهيم احمد عثمان ، شحاده حسن مرعي ، يوسف مصلح صالح ، حسن دامس مرعي ، مرعي حسن دامس ، محمد سليمان حسين ، ذياب محمد موسى موسى خالد صالح ، جروان صالح احمد ، احمد موسى عقل ، هلال

عن عائلة بيت ايوب :

عقل ، خالد محمود خالد ،

احمد داوود ايوب ، غاندي جدعان محمد محسن .

عن عشيرة السوالمي :

حسن موسى حسن

هذا وقد وردت برقيتان مشابهتان من مخيم السيدة زينب وقرية دوما وقد وقع عليها كل من :

محمد الاطرش ، محمود علي مذبوح ، محمود منصور ، سعيد قاسم محمد ، محمد ابو عيسى ، حمد صالح حماد ، صقر علي ، بشير حيار ، محمد ريان ، سليمان الشواف ، رفعت سليم فرحات ، علي ابو راشد ، محمد المدني ، ابراهيم الصالح ، رحال يوسف ، حسين ابو حمد السحين ، ذبان اللاطي ، موسى الشرقي ، عبدالله الطلاح عيسى الحاج قاسم حسن علي الصالح ، اسماعيل الصالح .

التجمع الطلابي الديمقراطي الفلسطيني — فرع ثانويات حمص

وهو يضع نفسه تحت قيادتكم من اجل دحر الحل الاميركي الصهيوني الرجعي نطالب بالاسراع في اتخاذ الموقف الوطني الذي ينتزع لشعبنا حقوقه الوطنية والمتمثلة الان في انتزاع سلطته الوطنية المستقلة على المناطق التي سيدحر عنها الاحتلال حتى يتمكن شعبنا من مواقع الفعل المباشر من مواصلة كفاحه لتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

حمص ٢٥ — ايار — ١٩٧٤ —

ومن الطلبة العرب في جامعة حلب

نحن الطلبة العرب في جامعة حلب ، نرى ان الاسراع في اعلان موقف موحد فلسطيني يستجيب لمهمات النضال الراهنة ويساهم في بلورة موقف عربي موحد وطني وجذري يساهم في تضامن القوى الوطنية والتقدمية العربية حوله كما يستهدف احباط الحل التصفوي الاميركي ومؤامرات الرجعية الهاشمية ويبقي على حاله الصراع بين القوى المضادة .

اننا نرى ان هذا الموقف يمكن تحديده ومن موقع الصراع الفعلي بالاصرار والنضال من اجل قيام الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وحقه في اقامة سلطته الوطنية على اية ارض فلسطينية يتم دحر الاحتلال عنها كما اننا نؤكد دعمنا المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني

٢٢ توقيعا

الطلبة الشيوعيون العرب في جامعة دمشق

« ان تنسيق الجهود السياسية بينكم كممثلين شرعيين للشعب الفلسطيني ، وبين سورية التي تتعرض لضغوط متعددة الجوانب لاجبارها على الركوع ، ومع الاتحاد السوفياتي الحليف الاكبر لحركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية ، وان توحيد هذه الطاقات وزجها في جميع المحافل والمنابر الدولية ، وخاصة منها مؤتمر جنيف الذي سيبحث من ضمن ما سيبحثه ، قضية شعبكم العادلة وحقوقه الوطنية المشروعة ... ان ذلك من شانه ان يفوت الفرص على الذين يدعون تمثيلكم ، وفي مقدمتهم ، النظام الملكي الرجعي في الاردن ، ومن يدور في فلكه من زعماء الاقطاع وازلامه الرجعيين في الضفة الغربية وقطاع غزه ، والذين يسعون الى اخضاع الضفة والقطاع لهذا النظام العميل ، وسلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة سلطته الوطنية المستقلة في اراضيه المحررة .

عاش المجلس الوطني الفلسطيني

عاش نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل العودة وتقرير المصير .

عاش تلاحم فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، وتضامنها الكفاحي مع الاتحاد السوفياتي والحركة الثورية العالمية .

— دمشق في ٣٠ ايار ١٩٧٤ —

من الفلسطينيين المقيمين في منطقة الغوطه الشرقية (دمشق)

اننا نضع امامكم النقاط التالية :

١ — ان الثورة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا في مختلف اماكن تجمعه ووجوده .

٢ — ضرورة الالتزام بالنقاط العشرة اساسا للوحدة الوطنية واساسا لتطوير النضال الفلسطيني ضد المحتلين الاسرائيليين خطوة على طريق التحرير الكامل لفلسطين .

٣ — ان الحقوق المشروعة لشعبنا الان تتمثل في دحر الاحتلال وبناء السلطة الوطنية وابراز الشخصية الوطنية لشعبنا دون اي صلح او اعتراف او توقيع وان السلام العادل والكامل هو تحرير كل فلسطين .

طارق سعيد ، هاني ابو القنوح ، حسام اسماعيل ، شوقي احمد ، عمر فاهي عبد السلام ، غسان علي ، عصام رشاد ، محمد ابو علي ناصر محمد ، كامل محمود ، عدنان ابو الاسود ، مرحان الاشقر ، غسان وليد ، نضال جرار ، ربحي عشمان ، رشاد علي ، خالد زهير ، بدرالدين ابو يوسف ، ابو ضاهر ، عدنان علي ، طه علي ، محمد علي ، احمد السامبوي ، ناجي ابو النبحا ، ابو هاني ، تحسين قنديل ، روحي طاهر .

فلسطينيو مخيم عين التل (حلب)

نحن الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين التل — حلب — سورية نناشدكم بدماء الشهداء من شعبنا ان تقفوا صفا أوحد حول الموقف الوطني الموحد الصحيح الذي توصلتم اليه في اجتماعاتكم الاخيرة واننا ندعمكم بكل امكانياتنا من أجل انتزاع حق شعبنا في تقرير مصيره وبناء سلطته الوطنية المقاتلة على الارض الفلسطينية التي يزول عنها الاحتلال لمواصلة مسيرة التحرير لكامل ترابنا الوطني ونرفض بشدة عودة النظام الهاشمي الى اي ارض فلسطينية .

كما نؤكد رفضنا الاعتراف او الصلح مع العدو الصهيوني .. ونشجب وندين اي موقف انقسامي يخرج عن الوحدة الوطنية وعن الموقف الفلسطيني الموحد .

سيروا ونحن معكم صفا واحدا

عاشت الثورة الفلسطينية موحدة في وجه اعدائها

المجد لشهداء شعبنا

عنهم : حسين جمعة ، محمد عبوطي عدنان موره ، نظام فاعور ، احمد محمد رمضان ، احمد ابو حسان ، جميلة النبلاوي ، عمر الناجي نواف نميم ، احمد رشدان ، علي قاسم ، مهند عباس ، ابراهيم الحاج حسن ، رشيد ابراهيم ، فتحية نبلاوي ، خالد ابراهيم ، يوسف ، عارف ابراهيم ، سعيد ابراهيم ، احمد ابراهيم ، حسين سويد ، علي سويد محمد السعدي ، احمد السعدي ، حسين عمارم ، نوال سويد

الطلبة والعمال العرب في فرنسا يعلنون دعمهم لنضال الشعب الفلسطيني لانتزاع حقه في تقرير المصير ، واقامة سلطته الوطنية

بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني ، فان المنظمات الموقعة ادناه :

١ — تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثلة الوحيدة والشرعية للشعب الفلسطيني

٢ — تطالب بتوثيق الوحدة الوطنية تحت قيادة منظمة التحرير .

٣ — تدعم مواصلة النضال من اجل اقامة دولة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني

٤ — تدعم حق الشعب الفلسطيني في :

— رفض رجوع الحكم الهاشمي الى اية ارض فلسطينية يزول عنها الاحتلال .

— حقه في اقامة سلطته الوطنية على اي جزء من فلسطين بعد زوال الاحتلال عنه .

١ — انصار الجبهة الديمقراطية في فرنسا
٢ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع تور (فرنسا)
٣ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا — فرع — تور (فرنسا)
٤ — الاتحاد الوطني للطلبة اللبنانيين — فرع تور (فرنسا)
٥ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب — فرع تور (فرنسا)
٦ — اتحاد الطلبة العرب — تور (فرنسا)
٧ — لجان فلسطين — اليمن — الخليج العربي
٨ — اتحاد الطلبة الشيوعيين الفرنسيين
٩ — اتحاد الطلبة الاشتراكيين الفرنسيين
١٠ — جمعية الطلبة الغوادلوبيين —
١١ — جمعية الطلبة العراقيين — غرب فرنسا .
١٢ — العمال العرب في تور (فرنسا)

مهرجان طلابي حاشد في مدينة تور بمناسبة ذكرى ١٥ أيار يدعو لانتزاع حق تقرير المصير وبناء السلطة الوطنية الفلسطينية

احتشد اكثر من (١٥٠٠) من الطلبة العرب والفرنسيين والاجانب في مهرجان طلابي اقامه الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة تور جنوب باريس ، بمناسبة ذكرى ١٥ أيار الذي حوله ثوار الجبهة الديمقراطية ، ابطال عملية ترشيحا (معلوت) الى يوم انتصار فلسطيني ، هذا وقد انعقد المهرجان تحت شعارات :

— عاش التضامن المعادي للامبريالية
— عاش نضال الشعب الفلسطيني
— لا للاحتلال — لا للوصاية — نعم لتقرير المصير
— عاش نضال اليهودي المعادي للصهيونية

وعرض في المهرجان الذي استمر (٨) ساعات عدة افلام عن المقاومة الفلسطينية ومنها فيلم «البنادق المتحدة» الذي يروي قصة احداث ايار ١٩٧٣ في لبنان . وتخلل ذلك عرضا للفلكلور الفلسطيني ، ثم جرت مناقشة للمهمات الراهنة امام حركة التحرر الوطني العربية والثورة الفلسطينية ، وفي الختام اكد المجتمعون على تمسكهم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ويقع على عاتق قيادتها مسؤولية اتخاذ القرار الوطني الفلسطيني الذي يمكن شعب فلسطين من انتزاع حقه في تقرير مصيره على ارضه وبناء سلطته الوطنية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يندحر عنها الاحتلال .

هذا وقد شارك في المهرجان عدد من المغنين التقدميين من فرنسا واميركا اللاتينية .

وبرقية مماثلة الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني من الطلبة العرب في يوغوسلافيا ..

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظروف تاريخية حاسمة تتعرض فيها القضية الفلسطينية لمختلف المؤامرات والضغوط من قبل القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من اجل شق الوحدة الوطنية وضرب التفاف الجماهير حول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وحتى محاولة القضاء نهائيا على الوجود الوطني المستقل لهذا الشعب بالعمل الحثيث لتنفيذ مشروع المملكة العربية المتحدة وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية لصالح هذه القوى المتآمرة .

وازاء هذا الوضع فاننا — نحن الطلبة العرب في يوغسلافيا — نناشدكم اتخاذ الاجراءات الضرورية والقرارات المناسبة التي من شانها الحفاظ على وحدة كافة القوى الوطنية والتقدمية والفصائل الثورية المسلحة على اساس برنامج عمل واقعي سليم يجسد طموح الشعب العربي الفلسطيني لدحر الاحتلال البغيض ورفض الوصاية على شؤونه وضمان حقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه وبناء سلطته الوطنية

الحزب الشيوعي الاردني: حق شعب فلسطين في اقامة دولته الوطنية المستقلة ..

اعلنت جريدة « الجماهير » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاردني قرار اللجنة المركزية للحزب الذي اتخذ بالاجماع بالمصادقة على وثيقة « المهام الراهنة » التي تحدد برنامج عمل الحزب في المرحلة القادمة . وقد طالبت الوثيقة باقامة جبهة وطنية اردنية تتحد في اطارها كافة القوى الوطنية للنضال من اجل اقامة حكم وطني متحرر ينهي تبعية البلاد للامبريالية ويعبىء طاقات البلاد للنضال من اجل دحر الاحتلال الاسرائيلي ويطلق الحريات الديمقراطية لجماهير الشعب . وفي مجال القضية الفلسطينية طالبت وثيقة الحزب الشيوعي الاردني بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وبعودة قوات المقاومة الفلسطينية الى الاردن وتمكينها من مقاومة الاحتلال . كما طالبت اللجنة المركزية للحزب بالكف فورا عن ممارسة سياسة التمييز الاقليمي ضد الشعب الفلسطيني وبالاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره بحرية تامة بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضي التي تجلو عنها قوات الاحتلال . واكدت الوثيقة ان انتهاج سياسة ديمقراطية تجاه الشعب الفلسطيني سيهيء افضل الظروف لاقامة علاقات اخوية بين الشعبين الشقيقين .

«فك الارتباط» اللبناني ومهام الحركة الوطنية

ارادت اسرائيل من غارتها الجوية الاخيرة ضد حاصبيا . يوم الجمعة الماضي ، ان تعلن على الملأ ان حربها ضد المقاومة الفلسطينية مستمرة . بالرغم من اتفاقية فك الارتباط على جبهة الجولان . ان فشل اسرائيل في انتزاع تعهد بوقف العمليات « غير النظامية » عبر الحدود السورية . وتصاعد العمليات الجريئة للمقاومة الفلسطينية (معلوت . طبريا . صواريخ القدس . نسف معمل الذخيرة والاسلحة في يكنعام ومصنع البلاستيك في كرمابيل) ، كل هذه العوامل توجه الانظار نحو الحاح المسألة الكبرى التي يقف عندها الصراع ضد الصهيونية : انتزاع القاعدة الوطنية للشعب الفلسطيني على غزة والضفة الغربية . وكما قلنا في عدد سابق من « الحرية » ، فان الساحة الهامة لهذا النضال تنتقل اكثر فاكثر الى الساحة اللبنانية .

الارتباط الوثيق بين النضال الفلسطيني الراهن وبين الوضع في جنوب لبنان يثير عددا من القضايا الاساسية يجدر بالحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ان تقف امامها بجدية .

« فك الارتباط » اللبناني

ان الاتجاه الرئيسي لاوساط واسعة من السلطة واليمين اللبناني هو نحو تأمين انخراط لبنان الرسمي في التسوية الراهنة ، لتأمين « فك ارتباط » على الحدود الجنوبية ، وحسم مسألة وجود المقاومة في لبنان. وقد حفلت الاونة الاخيرة بكافة المظاهر التي تدل على هذا الاتجاه .

اولا . بعد فترة طويلة من الصمت ، استعاد ريمون اده الدعاية لمشروعه القاضي باستقدام قوات الامم المتحدة للمرابطة على الحدود الجنوبية مع اسرائيل . وقد أيده في ذلك وزير الدفاع نصري المعلوف ، في اكثر من مناسبة .

ثانيا . يجري التداول الجاد ، في اوساط الحكم . بسفر وفد لبناني الى مؤتمر جنيف . وقد صدر ، في هذا الصدد ، اكثر من تصريح وتلميح .

ثالثا . اذا كانت الهدنة الجديدة بين المعارضة «الرسمية» والعهد مرتبطة باسباب داخلية ، فانها في الوقت نفسه مرتبطة بمحاولة البرجوازية والاقطاع السياسي تحقيق حد ادنى من « وحدة الصف » لفرض « فك الارتباط » اللبناني . وليس زيارة صائب سلام للقصر للتوسط في نزاع الحكم مع جريدة « النهار » ، واصرار رئيس الدولة على التعزية بنفسه بوفاة شقيق كميل شمعون الا بعض مظاهر « تعليق » الخلافات بين اطراف الاقطاع السياسي .

رابعا . المساعي المشبوهة التي تبذل لتفريق صفوف القوى الوطنية والتقدمية وزرع الشقاق بينها وبين المقاومة الفلسطينية . هذه المساعي التي تساهم فيها الرجعية السعودية والاردنية واوساط السفارة الاميركية في بيروت . ولا يخفى على احد خطورة الدور الذي يلعبه مجرم الحرب غودلي ، في هذا المجال ، خاصة بعد ان اعلنت اميركا استعدادها لمساعدة الاسرائيليين على تشكيل الفرق الارهابية لمطاردة مناضلي وقادة المقاومة الفلسطينية .

خامسا . يطرح بيار الجميل ، رئيس حزب الكتائب ، ليس مسألة « الوجود الفدائي » وحسب ، وانما مجمل « الوجود الفلسطيني » في لبنان ايضا . ويقول في تصريح اخير له ، « ان الوجود الفلسطيني في لبنان عبء ضخم عليه حتى ولو كان وجودا عاديا ، فكيف اذا كان مقاومة »؟

سادسا . تبشر اوساط عديدة ، وعلى رأسها ابواق البرجوازية والاقطاع السياسي المفلس (وكامل الاسعد خاصة) ، بان «فك الارتباط» اللبناني من شأنه اعادة الازدهار والبحبوحة الى ربوع لبنان مع تدفق رؤوس الاموال النفطية الجديدة وتشجيع المهاجرين في افريقيا على توظيف اموالهم في مشاريع انمائية في الجنوب .

باختصار ، فان اوساطا متزايدة من السلطة تتجه اكثر فاكثر نحو صيغة لبنانية لـ « فك الارتباط » تستر سياسة التخاذل الوطني ، وتسعى لتطويق سعي المقاومة الفلسطينية الى انتزاع حقوقها المشروعة والمرحلية من براثن التسوية الجارية حاليا . في مقابل هذا الاتجاه ، ما هي المواقف والمهام المترتبة على الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ؟

الرد على الاعتداءات ، بداية الصمود ام تغطية « فك الارتباط » ؟

□ اول ما يتوجب على الحركة الوطنية اللبنانية تحديده هو الموقف الحازم والصريح مما يسمى « فك الارتباط » واستقدام قوات الامن الدولية . العمل من اجل « فك الارتباط » والانضمام لمؤتمر جنيف ، يفترض اصلا ان ثمة « ارتباطا » و « التحاما » بين القوات اللبنانية والقوات الاسرائيلية ، وان لبنان من « دول المواجهة » . والحقيقة ان « الالتحام » غير حاصل اصلا لسبب بسيط هو رفض السلطة اللبنانية الرد على الاعتداءات الاسرائيلية ، او حماية الاجواء اللبنانية ومنع استخدامها ضد سوريا او لقصف المخيمات والقرى اللبنانية ، الا في حالة استثنائية سوف نتطرق لها لاحقا . ولبنان « دولة مواجهة » فقط عندما تكون المسألة مسألة استدرار المساعدات المالية العربية ، لكي تذهب هذه الاموال الى جيوب قلة من المتنفذين والحكام .

اذن ، ليس هناك ما يبرر « فك الارتباط » على الجبهة اللبنانية ولا اشتراك لبنان الرسمي في مؤتمر جنيف .

□ لما كان الجميع تقريبا بات يعترف بان قضية جنوب لبنان مرتبطة ارتباطا عضويا بالحقوق الراهنة للشعب الفلسطيني ، ولما كان لبنان الرسمي لا زال متمسكا باتفاقية الهدنة بينه وبين اسرائيل (١٩٤٩) ، فان المعركة الوطنية الرئيسية حاليا هي معركة دعم نضال الشعب الفلسطيني في نضاله لانتزاع سلطته الوطنية على الضفة والقطاع . والوسيلة الرئيسية لخوض هذه المعركة هي دعم الصمود الفلسطيني واللبناني في وجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمتوقع تصاعدها مع تصاعد الكفاح الفلسطيني المسلح والسياسي . وهنا تبرز كل اهمية ما يسمى بالسياسة الدفاعية . ان خطة السلطة واضحة في هذا المجال :

— مشروع تسليح على عشر سنوات ، يكلف اكثر من مليار ليرة ، يعلم الجميع ان الموارد المالية غير متوافرة لتنفيذه . ويلعب دور در الرماد في العيون .

— مشروع تجنيد اجباري ، يحرف الانظار ، في السياسة الدفاعية ، نحو مسألة « الامكانات البشرية » في حين ان صلب المسألة هو الاستعداد للتصدي للاعتداءات الاسرائيلية وتوفير الاسلحة المعنية الكفيلة بتحقيق ذلك .

— سياسة رد على التحرشات الاسرائيلية تطرح السؤال الكبير لدى المواطنين : هل هي بداية سياسة صمود عسكري ام تغطية للاتجاه نحو « فك الارتباط » بالتحجج بالقول التقليدي « لقد فعلنا كل ما في استطاعتنا .ولكن » ؟

في مقابل هذه السياسة ، تبدو المهام التي تطرحها الحركة الوطنية واضحة ومحددة :

سياسة دفاع تقوم اولا بأول على التصدي للغارات الاسرائيلية ومد البلاد بشبكة دفاع جوية صاروخية (والمساعدات المقدمة من دول الخليج كفيلة بتغطية قسم هام من اكلاف مثل هذا التجهيز) ، والدعم الفعلي لصمود اهالي الجنوب بتوفير الملاجيء والحمايات وأماكن السكن للمتضررين والدفع الفوري للمساعدات المتوجبة والتعويض عن الخسائر .

بذلك فقط تكون الردود على الاعتداءات ، والسياسات الدفاعية ، موجهة لدعم الصمود الفلسطيني واللبناني ، لا ذرا للرماد في العيون وتمريرا لمشاريع « فك الارتباط » واستقدام البوليس الدولي !

□ ان وجود اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني في لبنان مرتبط بالقضية الاصلية للشعب الفلسطيني :قضية تشرده من وطنه على يد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني . وهذه لن تحل الا بحل مجمل القضية الفلسطينية وبناء الدولة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني على طريق النضال من اجل تحقيق هذا الهدف ، تناضل الحركة الوطنية اللبنانية من اجل حق الشعب الفلسطيني في لبنان من اجل ان يقرر بنفسه مكان اقامته وتنقله بين الاقطار العربية المختلفة (مثلما تناضل ، جنبا الى جنب مع المقاومة من اجل انتزاع مطالبه الراهنة خلال اقامته في لبنان) .

هذه هي المحاور الاساسية للموقف الواجب ان تلتف كافة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية حوله في مواجهة الطور الجديد الذي دخله الصراع ضد الصهيونية ونضال الشعب الفلسطيني .

طوال سنوات طويلة ، كان للحركة الوطنية اللبنانية شرف المساهمة في حماية وجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان . وقد تعمدت المعارك المشتركة بدم الشهداء من الجانبين منذ ٢٣ نيسان حتى ايار ١٩٧٣ . وأن الحركة الوطنية ، وهي تتأهب لتقديم اقصى الدعم للنضال الفلسطيني من اجل انتزاع السلطة الوطنية ، ستمنع بشتى الوسائل ان تتحول الساحة اللبنانية الى طوق جديد على الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ومطالبه المشروعة !



بيروت ١٠/٦/١٩٧٤ - العدد ٦٧٤ - السنة ١٤ - الثمن ٢٥ ق.ل



انتصار الموقف الثوري في المجلس الوطني الفلسطيني